إذا تعودي عليه [illegible]، ومنع [illegible]

قطع الاحتلام: أكل ثمرته، يقطع الاحتلام.

الربو واللهب وعسر النفس: [illegible] يمنع من الربو واللهيب وعسر النفس شربه.

اليرقان: إذا ابتلع من حبه مثقال في كل يوم، نفع من اليرقان، وإدرار البول.

منع الحبل: يقال: إن المرأة إذا ابتلعت من حبه بعد طهرها [illegible] في كل يوم [illegible]، منعت الحبل.

ديسقوريدوس: من عنب الثعلب صنف يقال له المنوم، إذا شرب من قشر الأصل مقدار درهمين [illegible] نوماً، أخف من صمغة الخشخاش.

إدرار البول: ثمره يدر البول، إدراراً قوياً.

الجنون: قد يسقى من كان به جنون، من ثمره [illegible] عشرة حبة، إلا أنه إذا شرب أكثر [illegible]

وجع الأسنان: إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم، نفع من وجع الأسنان.

حدة البصر: إذا خلطت عصارة الأصل بالعسل، واكتحل بها، أحدت البصر.



عنب الدب

الأسم العلمي:

Arctostaphylos Uva-Ursi (spreng) L.

الإسم الشائع: **عنب الديب ـ قطلب زحاف ـ بقس صغير**

موطنه: الغابات، أراضي الجبال الصخرية حتى ارتفاع ٢٤٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٠ سنتم. جنبة أغصانها خشبية طويلة وممتدة. أوراقه دائمة، سميكة، سويقية قليلاً كاملة. الأزهار وردية (نيسان/ أبريل ـ أيار/ مايو)، على شكل حبيبات صغيرة لها أسنان صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة. العنبية (الثمرة) دائرية يتراوح قطرها ما بين ٤ و ٦ ملم تصبح حمراء عند النضج.

كتاب الرحلة: هو اسم لشجرة جبلية، كثيراً ما تنبت عند الصخور وعليها، وتسميها العجم قايش، منبتها متدوحة على قدر القامة، تميل على الأرض ميلاً كثيراً، ويلصق بعضها على الحجارة، وفيها اعوجاج، وغصونها صالبية الشكل غير مشوكة، ورقها رماني الشكل، صغير مقطع في مشابهة ورق الرجلة، وثمرها على قدر المتوسط من النبق[1] أحمر، مليح الحمرة، وداخله عجم صغير، أربع أو خمس، وطعمه قابض، وطعم الثمر حلو بيسير مرارة، ويخالطه لزوجة وقبض يسير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، صبغة، مستحضر سائل، كمادات.

عناصر فعالة: آربوتوزيد Arbutoside ميثيل اربوتوزيد Méthyl arbutoside، مواد عفصية Tanin، كاتيشين Catéchine، فلافونات Flavone.

خواص عنب الدب في الطب القديم

يؤكل غضاً ويتخذ من يابسه سويق، وهو نافع من الإسهال المزمن، ويحمل ثمراً مدوّراً أحمر، في طعمه قبض، يقع في الأدوية النافعة من نفث الدم.

---

(١) النبق: هي شويد (سوريا) وهي شجيرة دغلية تنمو في الغابات المقطوعة وعلى السياجات أطراف فروعها تنتهي شوكة، أوراقها متقابلة، وهي عريضة مليئة بالعروق المقوسة، أزهارها صغيرة إلى حد تكاد لا ترى معه، لونها أخضر ضارب نحو الصفرة، ثمارها ذات نواة واحدة، يصبح لونها أسود عند نضجها. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).



عنصل

الأسم العلمي:

Urginea Maritima

الإسم العربي: **بصل عنصل**

الإسم الشائع: **اشقيل ـ سم فار ـ بصل فرعون**

أسماء متداولة: **إشقيل بحري، بصل الفار، بصَيلة، قضيب الريّ.**

الفصيلة: زَنبقيات Liliaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة كبيرة قد يبلغ قطرها ١٨ م وهي مغطاة بأغلفة سميكة.

الأوراق تظهر في الخريف، عديدة، رمحية عريضة، قد يبلغ طولها ١٠٠ م، وعرضها ١٠ سم. الساق المزهرة متينة، تبرز من التربة الجافة اعتباراً من شهر آب، ٤٠ ـ ١٦٠ سم، يشوبها لون أرجواني، تحمل عدداً كبيراً من الأزهار بشكل نورة عنقودية أسطوانية كثيفة. الأزهار بيضاء، كوكبية الشكل، بطول ٦ ـ ٨ مم، تتفتح تدريجياً على الجذع ابتداء من الأسفل. التبلات مستطيلة مستديرة الطرفين، منفرجة، ذات عرق وحيد أخضر أو أرجواني. المآبر مخضرة، المبيض أخضر.

الإزهار: آب ـ تشرين الأول (٨ ـ ١٠).

المنبت: الرمال، الصخور والتلال الجافة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطئ، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، البحر الأسود.

إن أصل كلمة Urginea غير متفق عليه ولكن من المحتمل أن تكون قد نحتت من اسم قبيلة عربية جزائرية. سُمّي هذا النبات بصل الفار لأن الأغلفة الحمراء التي تحيط بالبصلة قد استعملت لتحضير عقاقير مبيدة للفئران، ويسمى أحياناً قضيب الريّ نظراً لظهور الساق المزهرة الطويلة في فصل الخريف حيث يعود المطر

للتساقط. العنصل البحري نبات طبي معروف منذ العصور القديمة، وقد ذكر في الطب الفرعوني أنه يقوي القلب ويمنع أدوار النقطة والذبحة، وقد تبين حديثاً أن العنصر الفاعل فيه هو مادة السيلارين التي تستحضر حالياً بالطرق التركيبية. أما ما يعرف الآن بخل العنصل فهو مستحضر صيدلاني سبق أن وصفه ديوسقوريدس.

لقد كانت سمّيّة بصل الفار موضوع بحث قام به السيدان هـ. ماير وج. فواز - والأخير مواطن لبناني - وقد نشرت نتائجه سنة ١٩٥٣ في المجلة الصيدلانية البريطانية (Brit. J. Pharmacol)، المجلد ٨ الصفحة ٤٤٠.

طبيعة الاستعمال: لا يستعمل إلا بمعرفة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة.

وبصل العنصل معروف منذ القدم لأطباء الاغريق والمصريين القدماء وقد وصفه الأطباء العرب، كما وصفه ديوسقوريدس (dioscorides) لعلاج القلب.

وكان المصريون يقدسون النبات، ويعتبرونه طارداً للشيطان، أو الأرواح الشريرة، وقد عثر على تذكرة طبية لهذا النبات في إحدى البرديات المصرية.

التركيب الكيميائي:

يعد بصل العنصل مصدراً للحصول على الغليكوزيدات القلبية أهمها السيلارين /A/، /B/ Scillarine، يحوي بصل العنصل الأحمر بالإضافة إلى هذين الغليكوزيدين السيلاروزيد وسيلاروبزيد.

كما يحتوي أيضاً على مواد لعابية بنسبة ٤ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، ومواد معدنية ٢ ـ ٥٪ وحماضات الكالسيوم وفلافونات ومواد سكرية، تتكون بشكل أساسي من الفركتوزات.

الاستعمال الطبي للعنصل:

يعد بصل العنصل دواء مدراً من الدرجة الأولى، إذ أنه يزيد من سرعة طرح المركبات الآزوتية، وعلى أي حال يعد كمضاد استطباب في حالات أمراض الكلى، إذ يؤدي إلى تخريش أنسجة الكلية.

وتستعمل مادة السيلارين Scillarine A في علاج الاستسقاء وحالات قصور القلب - غالباً ما توصف مع الغليكوزيدات القلبية الأخرى - فهي مقوية له وتساعد على تحسين ضرباته.

هذا ويستعمل مقشعاً صدرياً قوياً ولمعالجة الأمراض الصدرية، لذلك يدخل في أدوية السعال وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن، ويؤدي استعماله بكثرة إلى القيء، وحالات خطرة أحياناً، ويحذر من استعمال المادة الخام نظراً لعدم تقدير ما به من مواد فعالة، الأمر الذي يعرض من يستعمله للخطر.

يستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للفئران، وتعتبر مادتا السيلارين (أ)، (ب) هما المادتان اللتان يرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويتان له، وتساعدان على تحسين ضرباته، وتساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، كما أن النبات مدر للبول، ويستعمل في حالة الاستسقاء، ويستعمل بصل العنصل كذلك كمنفث قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن.

خواص العنصل في الطب القديم

حاصل ما قيل فيه: إنه ينفع من كل مرض في كل حيوان، ما خلا الحمى، والقروح الباطنة، ورمي الدم.

الاستعمال: أجود ما استعمل، مشوياً في عجين.

تسهيل الكيموس: إذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض، أسهل كيموساً[1] غليظاً وعدل.

تبرئة القولنج: إذا حبّب بزره بخل الخمر كالحمص، وبلع في التين المنقوع في العسل، وشرب عليه الماء الحار، أبرأ القولنج مجرّب.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق[2]، حتى يتهرى، وطليت به بطون الرجلين، ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعاً، أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرّب.

تصفية الصوت وقطع البلغم والبخر[3]: خلّه يصفّي الصوت، ويقطع البلغم، ويذهب التوتة حيث كانت، والبخر ويشد اللثة، ويثبت الأسنان، ويمنع السموم، وسائر أمراض الصدر، والمعدة، واليرقان مطلقاً.

صنعته: أن يؤخذ منه رطلان، وتوضع في سبعة أرطال من الخل. والطري أجود وقيل: اليابس، ويترك ستة أشهر، وقيل: ستين يوماً في الشمس مسدوداً، وشرابه أجود فيما ذكر كله.

صنعته: أن يسحق البصل الذي قرض وجُفّف في الظل، ويربط في خرقة ويُرمى في العصير ثلاثة أشهر، أو كمدة الخلّ ويُطبخ ويُرفع.

القيء: عروق أصل البصل، تقيء باعتدال سهل، وجزء من مشويّه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق، إذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورُفع الزيت، فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت، وجفف القروح، وشفا من الأمراض المزمنة، وأوجاع الرجلين، وكل ما كان عن بلغم.

منع الشقوق والحكة: رماده، يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد، ويحشى فيسقط البواسير.

---

(١) **الكيموس**: هو الدم المستحيل عن الغذاء.

(٢) **دهن الزنبق**: سليم بن حسان: يربّى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن الخلّ المربّب بالياسمين (جامع ابن البيطار ص ٣٩٢ ـ ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٣) **البخر**: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٦٦).



عيثون

الأسم العلمي:

Globularia Vulgaris L.

الإسم الشائع: كرية ـ زهرة الربيع الزرقاء ـ الكحلي (سوريا) ـ السنا البلدي ـ زريقة (الجزائر)

الغافقي: هذا الاسم يسمى به عندنا نوعان من النبات، أحدهما يقال له الكحلي والكحلوان والسليس، وهو نبات له ساق وقضبان طوال، دقاق صلبة، منتظمة بورق صغير، كورق الأس[1].

لون قضبانها بين السواد والحمرة، وفي كل قضيب زهرة كحلاء، مستديرة كالدرهم.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

ويسميها العرب «غثوم»، و «سريجة»، و «عيثون» كما ذكر ذلك «ابن البيطار».

وهو عشب معمر ينمو على الأرض الصخرية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر وليبيا، وله أزهار زرقاء متجمعة في رؤوس هامية طرفية.

من الضروري التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: الأراضي القاحلة والكلسية والصخرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ ملم و ٣٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر منتصب، أحادي، الأوراق خضراء، على شكل باقة، سويقية، بيضوية، لها شكل الملعقة، مقورة في أعلاها، الأوراق القاعدية كثيرة العدد، لازندية، صغيرة، بيضوية أو سنانية. الأزهار زرقاء فاقعة (نيسان/أبريل ـ حزيران/يونيو)، على شكل رؤيسات كروية، طرفية، وحيدة، الكأس مغطى بالشعر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي وفيه ٣ أقسام طويلة وقسمان قصيران، لها ٤ أسدية غير متساوية. الأخين (الثمرة)، يحيط بها الكأس، ذو مقصورة واحدة وبذرة واحدة. الأرومة عمودية، وخشبية تقريباً. الرائحة قوية، الطعم حامز وشديد المرورة.

---

(١) **الأس**: نبات ذو ثمار كروية بيضاء وسوداء، ورقه عطر، خضرته دائمة، يسمّى أيضاً «الريحان» ويعرف أيضاً بـ«الحنبلاس».

الأجزاء المستعملة: الأوراق.

التركيب: إيتروزيدات، عفص، راتنج، فيتامين ج (C).

الأهمية الطبية

يستعمل الأعراب النبات كمسهل بدلاً من السنامكي[1]، أما مغلي الأوراق والأغصان الصغيرة فيستعمل لعلاج الحمى المتقطعة بجانب استعماله كمسهل أيضاً، ويستعمل النبات كمغوٍ مع نباتات طبية أخرى.

نباته بالجبال، وطعمه شديد المرارة، ويعرفه أطباؤنا بالأندلس بالسنا البلدي.

وهذا النبات حار يابس يسهل البلغم والسوداء.

إذا أخذ منه قبضة، وطبخت مع التين، وشرب طبيخها، ينفع جداً من وجع الوركين إلا أنه يكون غير مأمون.

والنبات الآخر هو نبات له قضبان، طولها نحو من ذراع، قائمة طوال، رقاق بيض، مخرجها من ساق واحد، قريب من الأصل، عليها ورق يشبه بورق المرزنجوش، إلا أنه أطول منه، ولونه إلى البياض، وفي أطراف القضبان، زهر أصفر وطعم هذا النبات قابض ونباته بالجبال.

إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين، وهو أسلم من الأول وأحسن للاستعمال.

---

(١) السنامكي: قال أبو زياد الأعرابي: السنا من الأغلاث، وفيه كل شيء، يَنبت في العشرق إلا أن ورقه دقيق، وإذا جفّ صار له زَجَل لأن له سنفة، وهي خرائط طوال فيها حب منتظم ولتلك السنفة معاليق دقاق، فإذا هبّت عليه الريح تخشخشت حتى تضمه الرعاة، يُخلط ورقه بالحناء فيسوّد الشعر.
المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق المازريون وأجوده المكي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٧).



غافث

الأسم العلمي:

Agrimonia Eupatoria L.

الإسم العربي: **غافث**

الإسم الشائع: **أوفاطوريون ـ العرنج (اليمن) ـ أغرمون**

ديسقوريدس: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود، صلباً، خشبياً، عليه زغبٌ، طوله ذراعٌ أو أكثر، عليه ورقٌ متفرقٌ بعضه من بعض، مشرفٌ خمسة تشريفاتٍ أو أكثر مثل تشريف المنشار، شبيهٌ بورق **الشهدانج**[1]، ولون الورق إلى السواد، وعلى الساق في نصفه بزرٌ عليه زغبٌ يسيرٌ مائلٌ إلى أسفل، إذا جفّ يتعلق بالثياب.

الوصف النباتي

عشب معمّر، تكسوه شعيرات خشنة، ارتفاعه ٦٠ ـ ١٠٠ سم، ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في أغلب الأراضي، ساقه قائمة متفرعة، الأوراق مركبة ريشية منتهية ولكل ورقة (٣ ـ ٩)، أزواج من الوريقات الصغيرة المتبادلة مع الوريقات الكبيرة ذات الحواف المسننة. والنورة سنبلة انتهائية، أزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية، وللثمرة كلابات تتعلّق بالحيوانات. يزهر من حزيران حتى أيلول، والجزء المستعمل طبياً العشبة وأزهارها.

---

(١) **الشهدانج**: شادنق ـ شاهدانق ـ قنب ـ بنج ـ قنب هندي ـ حشيشة الزكاة (هي الرومي منها) ـ تنوم ـ سرانق (مصر) (معجم أسماء النبات).

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

نبات معروف منذ قديم الزمان، عرف بأنه مقاوم لسموم الحيات، ومعالج لأمراض الكبد واضطرابات النظر وضعف الذاكرة. في الكتابات كثيراً ما كان يخلط بينه وبين رعي الحمام Verveine officinale.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق الناضجة، (حزيران/ يونيو - آب/ أغسطس)، التجفيف في الظل.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك في فترة إزهارها وقبل أن تثمر، ثم تمدد دون تكديس في مكان ظليل مهوًى لتجف طبيعياً، أو تجفّف اصطناعياً على ألا تزيد حرارة المجفف على ٤٥ درجة مئوية.

التركيب الكيميائي:

تحتوي العشبة على زيت عطري طيار ومواد عفصية وراتنجية ومواد مرّة وحموض عضوية وكومارين وكارفون وفلافونوئيدات وصابونينات ستيروئيدية وفيتامينات، وآثار من قلويدات وأملاح معدنية.

الاستعمال الطبي

أ - من الخارج: تعالج الأمراض الجلدية المزمنة والقروح والنواصير المستعصية بتلبيخها بالعشبة الغضة المهروسة والأمراض الناجمة عن البرد ولسع الأفاعي.

ب - من الداخل: مستحضرات هذا النبات مدرة وقابضة وموقفة للأنزفة ومضادة للالتهابات تفيد في اضطراب الكبد والصفراء.

وتستعمل الصبغة النباتية للعشبة في معالجة التهابات الغشاء المخاطي للفم والمعدة والأمعاء، وفي اضطرابات المثانة، أما المنقوع الذي يحضر من ملعقة من العشب في كأس ماء بدرجة الغليان فيؤخذ منه فنجان كل يوم فيفيد في علاج الزكام والنزلات الشعبية الحادة والإسهال وحصاة المرارة والمثانة والروماتيزم والنقرس والأورام والقروح الداخلية.

خواص الغافث في الطب القديم

تسهيل الأخلاط وفتح السدد وإطفاء الحميات: يسهل الأخلاط الحارة والمحترقة، ويفتح السدد، ويطفىء الحميات بالغاً، حتى قيل: يبرده.

مزيل الطحال والبول وإدرار الفضلات: يزيل الطحال، وعسر البول، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس، ولو احتمالاً.

مقادير الشربة: شربة جرمه ثلاثة، ومطبوخه سبعة.

مدمل ومجفف: يدمل ويجفف بمطلق الشحوم ذروراً.

الزينة: جيد من ابتداء داء الثعلب، وداء الحيّة[1].

الجراح والقروح: يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الإندمال، عصارته نافعة من الجرب والحكة، إذا شربت بماء الشاهترج[2] والسكنجبين[3]، وكذلك زهره، والعصارة أقوى.

أعضاء الغذاء: نافع من أوجاع الكبد وسددها، ويقوّيها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد، وأورام المعدة، حشيشاً وعصارة، وينفع من سوء القنية[4]، وأعراض الاستسقاء.

أعضاء النفض: يسقى بالشراب، فينفع من قروح المعي.

الحميات: نافع من الحميات المزمنة والعتيقة، خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأفسنتين.

القروح العسرة الإندمال: ديسقوريدوس: ورق هذا النبات، إذا دق ناعماً، وخلط بشحم خنزير عتيق، ووضع على القروح العسرة الإندمال أبرأها.

قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام: هذا النبات، أو بزره، إذا شربا بالشراب، نفعا من قرحة الأمعاء، ومن نهش الهوام.

---

(١) **داء الحية:** من جنس داء الثعلب إلا أنه أحدُّ وأشدُّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٢) **الشاهترج:** شاه ترج - شاهترة - شيطرج (فارسية) ومعنى ذلك ملك البقول، سلطان البقول. كسفرة الحمار - سالراج (عند أهل مصر) - بقلة. (معجم أسماء النبات).

(٣) **السكنجبين:** شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.

(٤) **القنية:** قليل الأكل.



غاليون

الأسم العلمي:

Galium Verum L.

الإسم العربي: **بقلة حليب**

الإسم الشائع: **غليوم حقيقي ـ غاليون أصفر**

غاليون: ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه **غاليون، وغالارثون**، فاشتقاق هذين الإسمين من اللبن، وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن، قريب مثل شبه **اللبني**، من اللبن، وإنما اشتق اسمه من اللبن، لأنه يجمد اللبن، مثل ما تجمده الأنفحة[1]، وهو نبات له ورق، وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات، الذي يقال له فاريني[2]، وهو قائم النبات، وعليه زهر أصفر دقاق، كثيف كبير، طيب الرائحة.

موطنه: ينمو في المناطق المتوسطية. على جنبات الطرقات، في الحقول والتلال، حتى ارتفاع ٢٥٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، ساقه منتصب، دقيق، مستدير، أجرد، قليل التفرع، الأوراق دقيقة، خطية، شوكية، تتجمع فيما بين ٦ و ١٢ منها على شكل دوّارة مفتوحة، لماعة من فوق، مخملية من تحت، حوافيها مفتولة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة، صغيرة، تنتظم في عناكيل كثيفة منتصبة في أعلى الساق. الثمرة صغيرة ناعمة جرداء، الأرومة سميكة، أفقية، الرائحة خفيفة، لذيذة (رائحة العسل). الطعم خاص وحامض.

الأجزاء المستعملة: الأقسام المزهرة (حزيران/ يونيو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل أو في الشمس، تسود بعده النبتة وتفقد خصائصها ورائحتها. لا يمكن حفظ النبات إلا لبضع أسابيع.

---

(١) الأنفحة: يريد الأطباء منها اللبن الجامد في كرش الحيوان الرضيع يُعقد به اللَّبن فيصير جُبناً.

(٢) فاريني: أرفابني: تأويله المحبُّ للصاحب، وهو نبات يعرفه عامة شجاري الأندلس بمصفي الرُّعاة وتسميه عامتنا ببيض العنكبوت، وهي حشيشة الأفعى. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، وله جذور مدادة ويمكن للعقد أن تعطي نموات جذرية مدادة. يتكاثر بالجذامير «الريزومات» والبذور بالطرق المتبعة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

الإزهار: الربيع، تبعاً للوسط البيئي.

النضج: الربيع، الصيف، تبعاً للمناخ المحلي.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والغبار والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي أغلب الأراضي.

الموطن: أوروبا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في أطراف البراري والطرقات والمناطق الشاطئية والجبلية المرتفعة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، لصقات، كمادات.

عناصر فعّالة: أسبرولين Aspéruline، اسبرولوزين Aspérulosine، فيتوكيماز Phytochymase، مواد ملونة M. colorante.

خواص الغاليون في الطب القديم

جالينوس في ٦: قوّته مجففة، فيها من الحدّة والحرافة شيء يسير.

زهرته تنفع انفجار الدم.

قد ظنوا أنها أيضاً، تشفي حرق النار، ورائحته طيبة، ولونها شبيه بلون السفرجل.

ديسقوريدوس: زهره إذا تضمد به، وافق حرق النار والنزف.

قد يخلط بقيروطي[1] متخذ بدهن ورد[2]، ويشمس إلى أن يبيض، وإذا فعل به ذلك، كان صالحاً لوجع الإعياء.

أصل هذا النبات، يحرك شهوة الجماع، وينبت في الآجام[3].

---

(١) **قيروطي**: (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يُضمد به الجرح والكسور، وقد يُخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(٢) **دهن ورد**: ابن سينا في القانون: يؤخذ من الأذخر خمسة أجزاء، ومن الزيت عشرون جزءاً، ثم يدق الأذخر ويبل بالماء واطبخه بالزيت وحرّكه في طبخك إياه ثم صفّه واطرح عليه ألف وردة جافة ملقى منها أقماعها لم يصبها ماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وقلّبه مراراً كثيرة بيدك، واعصره عصراً دقيقاً ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره في أجانة ملطوخة بعسل، ثم صيّر ثفل الورد في إناء، وصب عليه من الزيت المعفص بالأذخر جزأين، ثم اعصره مثل الأول يحك جيداً وكذلك فافعل ثالثاً ورابعاً.

(٣) **الآجام**: هي جماعة الشجر. واحدتها (أجمة).



غبيراء الصيّادين

الأسم العلمي:

Sorbus Domestica L.

الإسم العربي: **غبيراء**

الإسم الشائع: **سوربوس - شجرة الشفن - غبيراء بريّة**

الوصف النباتي:

شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، ارتفاعها ٢ - ٣,٥ م. ساقها قائمة ذات لون بني محمر. الأوراق بيضوية عريضة حوافها مسننة بشكل غير منتظم وسطحها العلوي أخضر زاهي، أما سطحها السفلي فلونه أبيض متلبد، والنورة كبيرة قطرها ٥ - ٩ سم. والأزهار صغيرة لونها قريب من الأبيض، والثمرة بيضوية حمراء قطرها ١,٥ سم، ولها طعم حامض. ويستعمل للأغراض الطبية الثمار الطازجة أو المجففة والتي تجمع في شهري تشرين ثانٍ وكانون أول وتجفف في المحمات بدرجة حرارة لا تزيد عن ٦٠° درجة مئوية.

هناك شجرة تشبه غبيراء الصيادين، هي شجرة الغُبيراء Cormier، أو الغبيراء الأليفة Sorbus domestica L.، التي تحمل ثماراً صغيرة، لها شكل الإجاص، وتؤكل كالاكي دنيا.

الخصائص الطبية لكلا الشجرتين، متشابهة: فثمارها قابضة، ويمكن استهلاكها بطرق متنوعة، سواءً مطبوخة، على شكل مربى أو عقيد، أو مجفّفة، تغلى في الماء لاستعمال نقيعها، ويمكن أن يصنع منها خل، أو شراب.

الموطن: البلاد الأوروبية والمناطق المجاورة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، كمادات، شراب، عصير، مربى.

عناصر فعالة: فيتامين ج (Vitamine C)، مواد عفصية Tanin، سوربيتول Sorbitol، حمض ليمون Acide citrique، سكر سكاروز Saccharose، حمض سوربيك Acide sorbique، سوربين Sorbine.

محاذير الاستعمال: تحتوي البذور على حمض سيانوهيدريك السام.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الثمار على مواد عفصية وسكر سكاروز وزيت طيار وحموض عضوية منها حمض الليمون وحمض السوربيك. بالإضافة إلى احتوائها على المركبات التالية: سوربين Sorbine، وفيتامين (P, C)، وكاروتين.

الاستعمال الطبي للغبيراء

تستعمل الثمار الطازجة أو المجففة كمادة مدرة للبول ملطفة في حالات الطفح الجلدي، أما في الطب الشعبي فتستعمل الثمار في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وحصاة المجاري البولية. محسنة لعملية الهضم ورافعة للشهية. وللثمار تأثير قابض ضد الإسهالات كما أنها تقلل من كمية الدسم في الكبد وتزيد مرونة الأوعية الدموية.

وتستعمل الثمار أيضاً في حالات نقص الفيتامينات وفقر الدم ومضادة لداء الحفر والأنفلونزا والالتهابات الرئوية المزمنة حيث يؤخذ المغلي بمعدل نصف كأس صغيرة مرة أو مرتين في اليوم، ويحضر المغلي من ملعقتين من الثمار الجافة لكل كأس من الماء الغالي ويترك مدة ساعة يصفى ويشرب.

خواص الغبيراء في الطب القديم

مفتح السدد مذهب أمراض الصدر والكبد: يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر، كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالإستسقاء، واليرقان، والفالج، والكزاز، والنافض والضربان البارد، كيف استعمل.

يهيج الشهوة: يهيج الشهوة ولو شماً مطلقاً، لكن في النساء أشد، حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره.

مقيم الزمنى وإطالة الشعر: إن طرِّي في الزيت وأدهن به، أقام الزمنى، وطوَّل الشعر مجرب.

مقادير الشربة: شربته مثقال ومن حبِّه ثلاثة.

الخواص: يقمع الصفراء المنصبّة إلى الأحشاء، وإذا تنقَّل به أبطأ السكر.

أعضاء الصدر: ينفع من السعال الحار.

أعضاء الغذاء: يحبس القيء.

أعضاء النفض: ينفع من السحج(١) الصفراوي، ويحبس البطن والقيء.

تسكين القيء: ابن ماسويه: الغبيراء مسكنة للقيء.

---

(١) **السحج:** تقشُّر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل وسحج الأمعاء تقشرها، وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الإسترسال إذا قالوه مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخُفّ للرجل وسحج الحائط وغير ذلك لما صالحه من الأعضاء الظاهرة.

قمع حدّة الصفراء: المنصوري: خاصتها النفع، وقمع حدّة الصفراء، المنصبّة إلى البطن والأمعاء.

الصداع: الرازي في الحاوي: نافعة جداً من الصداع.

تهييج النساء إلى الباه: التميمي في المرشد قال: إن أنوار شجرة الغبيراء لها قوّة عظيمة في تهيج النساء إلى الباه، وحكي أن الخبير بذلك أخبره، أن يبلد من بلاد المشرق، من شجر الغبيراء شيء كثير، فإذا كان إبان نوار تلك الشجر، عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها، ما يعرض للسنانير[1]، حتى يكدن يتفضحن، ورجالهن في تلك الأيام، يشدونهن، ويحفظونهن، ويصونونهن، ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدّة نوّارها، ويرجعن إلى حالة الهدوء.



(١) السنانير: سنّور: هو حيوان من جنس القطط، وقد يقال على القط نفسه.



فاشرا

(الأسم العلمي)

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: **اللعبة المرة (خبيطة)**

هزار جشان بالفارسية، وباليونانية **أنبالس لوقي**، ومعناه الكرمة البيضاء.

ديسقوريدس: هذا نباتٌ له أغصانٌ وورقٌ وخيوطٌ شبيهةٌ بأغصان **الكرم** وورقه وخيوطه إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيهٌ بالعناقيد، أحمر، يُستعمل في حلق شعر الجلود.

جالينوس: هذا النبات قد يسمى أيضاً [بروانيا] ويسمى أيضاً **حالق الشعر**.

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

نبات متسلق بواسطة المحاليق، وله جذور درنية، والأزهار صغيرة صفراء أو مخضرة وحيدة الجنس، والثمار لبية حمراء، والأوراق راحية التفصيص (٥ ـ ٧ أجزاء)، تكثر على سواحل البحر المتوسط في مناطق مريوط وليبيا.

المكونات الفعالة والجزء الطبي:

الجزء الطبي للنبات هو الجذور الدرنية، وتحتوي الجذور على مادة راتنجية صمغية، وبالجذور مادة جلوكوسيدية تسمى (بريونين) (Bryonin)، ونفس المادة توجد أيضاً في نوع آخر يسمى (Bryonia dioica)، بالإضافة إلى مادة قلوية مرة ومسهلة، وراتنج مر مسهل وكحول (Bryonol).

كما يوجد نوع آخر يسمى (Bryonia Alba)، ويسمونه في البلاد العربية «الفاشرة أو عنب الحية».

الاستعمالات والأثر الطبي:

الجذور مسهل شديد يشفي آلام الصدر والجنب، وعلاج لمرض السكر، ومسحوق الجذور يذر على جروح الفم واللثة فيشفيها، ومدر للبول.

وعند الاستعمال الظاهري يحدث قروحاً على الجلد إذا حك به، ويشفي السعال الديكي، والتهاب الشعب الهوائية.

ويقوم العطارون المصريون حالياً بإضافته لمخاليط علاج مرض البول السكري، ويصل ثمن الكيلو جرام من نبات اللعبة المرة من ٤٠ ـ ٦٠ جنيهاً مصرياً حالياً.

خواص الفاشرا في الطب القديم

نافع لأوجاع المعدة، والقلب، والصرع، والرياح، والسموم، وإدرار الفضلات: ينفع من أوجاع المعدة، وأغشية القلب، والصرع، والرياح، والسموم، ويدر الفضلات، خصوصاً اللبن.

نافع للفالج، واللقوة، والمفاصل، والنقرس: ينفع من الفالج، واللقوة(١)، والمفاصل، والنقرس، نطولاً، وطبيخاً، إذا طبخ وأدهن به، وكيف استعمل.

جلاء الآثار، وتحسين الألوان، وتحليل الصلابات: مع الكرسنة(٢)، يجلو البدن طلاء من سائر الآثار، ويحسن الألوان، ويحلل الصلابات كلها.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

الزينة: أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديداً، ظاهر البدن، وينقيه ويصفيه، ويذهب بالكلف، والآثار السوداء الباقية بعد القروح، وكذلك إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، ويذهب كمهة الدم تحت العين.

الأورام، والبثور: أصله يقطع الثآليل والبثور اللبنية، وبالشراب يسكن الداحس(٣)، ويحلل الصلبة، ويفجر الدبيلة، وإن شرب ثلاثين يوماً، كل يوم ثلاث أثولوسات(٤) بالخل، حلل أورام الطحال. وضماداً مع التين أيضاً للطحال، ويسكن الطحال من الوجع، ويسكن الداحس، إذا ضمد به مع الشراب.

القروح: أصله ضماداً مع الملح على القروح الرديئة، ويقع في المراهم الآكلة للحمة. وشربه للجرب المتقرح وغير المتقرح، ملطخاً به ويقشر.

آلات المفاصل: أصله ضماداً بالشراب، يخرج العظام، ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج، ولشدخ العضل، طلاء، وشرباً.

أعضاء الرأس: يشرب منه كل يوم درخمي سنة، فينفع من الصرع، والسدر، ويحدث أحياناً في العقل تخليطاً.

---

(١) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

(٣) **الداحس:** ورم يعرض في أصل الظفر وربما نتأ منه اللحم.

(٤) **أثولوسات:** الأثولوس: من الموازين ومقداره: سدس مثقال، وهو دانق ونصف. وهو أيضاً ربع درهم.

أعضاء الصدر: قد يتخذ منه بالعسل لعوق، للمختنقين، ولفساد النفس، والسعال، ووجع الجنب، وإذا شربت عصارته مع حنطة مطبوخة، أغزرت اللبن.

أعضاء الغذاء: قال «جالينوس»: من أكل أطرافه، في أول ما يطلع، ينفع المعدة بقبضها وحرافتها، مع قليل مرارة وحرافة.

أعضاء النفض: قلب هذا النبات، أول ما يطلع، إن أكل كما هو، أو طبخ، أدرّ البول، وأسهل البطن، وينقي الرحم جلوساً في طبخه، وعصارته تسهل البلغم، وإذا طبخ بالدهن نفع من النواصير[1]، التي في المقعدة، والماء الذي يطبخ به إذا صب على الأورام، وجلس فيه نقاها، وأخرج المشيمة، وكذلك عصارته مع العسل، تفعل ذلك.

السموم: أصله درخمي، ينفع من نهش الأفعى.

تذويب الطحال الصلب: أصل النبات، قوّته قوة تجلو، وتجفف، وتلطف، وتسخن إسخاناً معتدلاً، ومن أجل ذلك، صار يذوّب الطحال الصلب إذا شرب، وإذا وضع من خارج أيضاً، كالضماد مع التين.

الجرب والحكة: يشفي الجرب، والحكة، والعلة التي يتقشر فيها الجلد.

إدرار البول: ديسقوريدوس: قلوب هذا النبات في أول ما ينبت، تطبخ، وتؤكل، فتدر البول، وتسهل البطن.

القروح: قوة ورقه، وثمره، وأصله حادة محرقة، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح، نفعت من القروح المسماة خيرونيا، والقروح المسماة عارانيقا، والمسماة رانمافانيقا، والمسماة صابرمك فيماوفيما.

الكلف، والثآليل: أصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة، غسل ظاهر البدن ونقاه، وصقله، وأذهب الكلف، والثآليل المسماة أبترسوا، والبثور اللبنية، والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح.

إن طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم[2]، نفع من هذه الأوجاع، ويقلع الحصف[3]، والمدة والبواسير في المعدة.

تفجير الأورام الحادة: إن ضمد به مع طلاء، بدد الورم، وفجر الأورام الحادة، وجبر كسر العظام.

إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، وافق ذلك أيضاً.

كمنة الدم فيما دون العين: قد يذهب بكمنة الدم العارض فيما دون العين.

تسكين الداحس: إذا تضمد به مع الشراب، سكن الداحس.

تحليل الأورام الحارة: هو يحلل الأورام الحارة، ويفجر الدبيلات، وإذا تضمد به أخرج العظام.

الصرع: قد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع.

---

(١) **النواصير:** ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٢) **الموم:** وهو دهن الشمع.

(٣) **الحصف:** بثور صغار جداً متقاربة لا رطوبة فيها تتولّد في بدن الإنسان في زمن الحرّ من العَرق، ويكون منها في الجلد خشونة.

الفالج: إذا استعمل أيضاً هكذا، نفع من الفالج المسمى إبلمبسيا، ومن السكتة[1].

نهشة الأفعى: إذا شرب منه مقدار درخمين، نفع من نهشة الأفعى، ويقتل الجنين.

إخراج الجنين: إذا احتملته المرأة، أخرج الجنين، والمشيمة.

إدرار البول: إذا شرب أدر البول.

المختنقين: قد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين، والذين فسدت نفوسهم، والذين بهم سعال، ووجع الجنب، وشدخ العضل يعطون منه.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب منه ثلاثين يوماً، في كل يوم مقدار ثلث أوثولوسات[2] بالخل، حلل ورم الطحال.

ورم الطحال: قد يضمد به مع التين لورم الطحال، فينتفع به.

تنقية الأرحام: قد يطبخ لتجلس النساء في طبيخه، فينقي أرحامهن، وهذا الطبيخ يخرج الجنين.

إسهال البلغم: قد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع، وتشرب بالشراب المسمى مالقراطن، لما وصفنا، وتسهل بلغماً.

الجرب المتقرح: الثمرة تصلح للجرب المتقرح، والذي ليس بمتقرح، إذا لطخ بها، أو تضمد بها.

إدرار اللبن: ساق هذا النبات، إذا استخرجت عصارته، وتحسيت مع حنطة مطبوخة، أدرت اللبن.



(١) السكتة: انطباق بطون الدماغ وامتناع الحس والحركة دفعة ويتبع ذلك غطيط وزبد وموت في أكثر الأحوال، وقال الزهراوي في التصريف: «السكتة هي الفالج العظيم، وتكون على ثلاثة أوجه: قوية مزمنة، فهذه لا يُبرء منها، أو ضعيفة يُرجى البُرء منها، وإما أن تكون قوية جداً فتقتل سريعاً».

(٢) أوثولوسات: الأوثولوس: من الموازين ومقداره سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو ربع درهم أيضاً.



فاشرشنين

الأسم العلمي:

Bryonia Dioica Jacq.

الإسم العربي: **عنب أفعى**

الإسم الشائع: **عنب بريوني ـ برين ديويكي ـ عنب حية**

فاشرشنين: وبالفارسية، **ششبندان**، وبالسريانية: **أينالبس ماليا**، ومعناه: **الكرم الأسود**، وهي المعروفة بعجمية الأندلس: **بالبوطانية**، والبربرية: **الميمون**.

ديسقوريدوس في ٤: هو نبات له ورق، شبيه بورق النبات المسمى **قسوس**[١]، بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى **سميلقس**[٢]، وأغصانه أيضاً كذلك، إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكثر، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر، ويتعلق به بخيوط، وله ثمر شبيه بالعناقيد خضر في ابتداء كونها سوداً، إذا نضجت، وأصل ظاهره أسود وداخله، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوكسس[٣].

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الجذور المتنفخة.

الإزهار: الربيع، وفق الوسط المحيط.

المعاملة: تقلع الجذور وتقطع وتنشر في العراء لتجف.

---

(١) **قسوس:** هو اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدُور والبساتين وفيه لين حاذ مفرح، وهو باللطيني بلكه، ومنه ما يسمى أخَل وهو العضبة واليَذرة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب دياسقوريدوس الأدوية المفردة ص ٢٠٥).

(٢) **سميلقس:** وهو اللوبيا، ويسمى ثامرا في بعض التراجم، وهي الدُجر عن أبي حنيفة (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

(٣) **بوكُسُس:** لم أجد تعريفاً من بين المصادر التي بين يدي (مع أنه قال عنه خشب).

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في البساتين والمناطق المشجرة حول الغابات وعلى المسيجات والأسوار.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: عصير، مستحضر، سائل طري، جاف، منقوع، صبغة، معجون، كمادات.

عناصر فعالة: نشا Amidon، بريوريزين Bryorésine، فيتوستيرين Phytostérine، بريونيدين Bryonidine، بريونين Bryonine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

خواص القاشر في الطب القديم

ديسقوريدوس: وقلوب هذا النبات أيضاً، في أول ما ينبت، تطبخ وتؤكل فتدرّ البول، والطمث، وتحلل الأورام من الطحال، وتوافق الصرع، والفالج.

أصل هذا النبات، له قوة شبيهة بقوّة أصل الكرمة البيضاء[1]، ويصلح لما يصلح له ذلك، غير أن قوّة هذا الأصل أضعف من قوّة ذلك الأصل.

ورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تقرّحت.

قد يستعمل هذا أيضاً هكذا، لالتواء العصب.



(1) **الكرمة البيضاء**: وهي القاشرا. هزارجشان بالفارسية، وباليونانية أنبالس لوقي ويسمى هذا النبات أيضاً [بروانيا] ويسمى أيضاً حالق الشعر.



فاوانيا

الأسم العلمي:

aeonia Officinalis L.

الاسم العربي: **عود الصليب ـ فاوانيا**

الإسم الشائع: **عود فاوانيا، عود الصليب، بوني ـ أصابع الكف ـ عود الريح (سوريا) ـ فاوانيا (يونانية)**

هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريها.

ديسقوريدس: [نباتٌ] له ساق طولها نحو شبرين، تتشعب منه شعبٌ كثيرة، ومنه ما يسميه اليونانيون **بالذكر** ومنه ما يسمُّونه **الأنثى**، فأما الذكر فورقه يشبه ورق **الجوز** وأما **الأنثى** فورقه مشرف... وعلى أطراف الساق غلفٌ تشبه غلف **اللوز**، إذا تفتحت تلك الغلف يظهر منها حبٌ أحمر كالدم، كثير، صغير، يشبه حب **الرمان**، وبين ذلك الحبِ في الوسط حبٌ أسود فيه فرفيرية، وأصولُ الذكر منه في غلظ أصبع، وطولها نحوٌ من شبر، قابضةٌ، بيضٌ؛ وأصولُ الأنثى متشعبة، وشعبها شبيهةً **بالبلوط** وهي سبعٌ أو ثمان أصول **الخنثى**[1].

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، شبه متخشب إلى متخشب، بري وزراعي، تزييني وطبي.

الجزء المستعمل: يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة. الأزهار (الأوراق التويجية)، الجذور، البذور.

الموطن: الصين واليابان والبلاد المشابهة.

التوزيع: ينتشر في المجتمع النباتي تحت الغابي والمرتفعات والمنحدرات وفي الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، عصير، صبغة.

---

(١) **الخنثى:** هو البروق وبعجمية الأندلس ابجه، وبالبربرية تغليلس، وهو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط حريفة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار) ص ٤٦٢.

عناصر فعالة: زيت عطري h. essentielle، بايونين Paeonine، غليكوزيدات glucoside، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، حموض عضوية Acide organique، سكريات Sucres.

محاذير الاستعمال: يستعمل بإشراف طبيب مختص، يؤدي استعمال التركيزات العالية والمقادير الكبيرة إلى تسمُّم شديد.

لا يُنصح باستعمال النبتة من قبل النساء الحوامل، ومن الضروري احترام المعدلات والمقادير عند تناولها.

خواص الفاونيا في الطب القديم

تحليل الرياح وتقوية الكبد والكلى: يحلل الرياح الغليظة، ويقوّي الكبد والكلى.

إخراج الأخلاط، نافع للفالج، والنسا، والرعشة، ومنع الطمث: حبُّه يخرج الأخلاط اللزجة. وينفع من الفالج، والنساء، والرعشة، والكابوس، والنزف، ويمنع الطمث شرباً.

إجلاء الآثار: يجلو الآثار السود طلاءً.

نافع للصرع والجنون والوسواس: هذه الشجرة بجملتها، تنفع من الصرع، والجنون، والوسواس، كيف استعملت، ولو تعليقاً وبخوراً.

من خواصه: الهوام لا تدخل بيتاً وضع فيه: إن الجن والهوام المسمومة، لا تدخل بيتاً وضع فيه.

تسهيل الولادة ومنع الإسقاط ومورث الهيبة: إن بخّر أو علق في خرقة صفراء، ولم تمسه يد حائض، سهل الولادة، ومنع الإسقاط، والتوابع والسحر، وأورث الهيبة، مجرّب.

منع الصرع: إن سبك من الذهب والفضة مثقالان، وأربع حبّات صفيحة، وجعل داخلها وحُمل، كان أبلغ في منع الصرع، ولو بعد خمس وعشرين سنة.

إيقاع الإلفة: إن جُعل تحت وسادة متباغضين، والقمر متصل بالزهرة من تثليث، وقعت بينهما ألفة لا تزول أبداً.

مقادير الشربة: شربته مثقال، ومن حبّه خمسة عشر.

الزينة: يجلو الآثار السود في البشرة.

آلات المفاصل: نافع من النقرس.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع حتى تعليقاً، وقد جرّب تعليقه فوجد مانعاً، بحيث كانت ابانته يعود معها الصرع.

قال «اليهودي»: التدخين بثمرته، ينفع المجانين والمصروعين، ويبريهم، وكذلك إن أخذت ثمرته، فشربت مع الجلنجبين[1]، نفعت نفعاً شديداً.

---

(١) **الجلنجبين:** مُربّى الورد العسلي.

قال ابن سينا: عسى أن يكون هذا ضرباً من الفاوانيا الرومي، فإن الذي يقع إلينا من الهند ليس له أمر كبير في هذا الباب، ويشرب من بزره خمس عشرة حبّة بماء قراطن[1]، أو الشراب، فينفع الكابوس.

أعضاء الغذاء: يحبس الطبيعة، إذا طبخ بالأشربة العفصية، ويمنع المواد المنصبة إلى المعدة، وبزره يقوي المعدة، ويسكن أوجاعها ولذعها، وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، وبالمدرات، حرك الطمث، وشربه يدر البول أيضاً، وإذا أخذ من بزره خمس عشرة حبّة بشراب، وشرب، نفع من اختناق الرحم، وإن شرب إثنتا عشرة حبّة منه بشراب، قطع نزف الدم، وإذا سقيت النفساء من أصله قدر لوزة نقاها، عن فضول النفاس، بإدرار الفضول. وينفع أصله قدر لوزة منه، من وجع الكلى والمثانة، وطبيخه في الشراب، يعقل البطن ويدر.

إدرار الطمث: يدر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، وينخل نخلاً رقيقاً، ثم يسقى.

تنقية الكبد والكليتين: ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد.

صرع الأطفال: إذا شك في شيء، وعلق على الأطفال الذين يصرعون، شفاهم، فلا يعودون إلى الصرع بتة، ما دام معلقاً عليهم.

إدرار الطمث لدى النفساء: ديسقوريدوس: قد يسقى من أصله مقدار لوزة، للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس، فينفعهن بإدرار الطمث.

وجع البطن، واليرقان: إذا شرب بالشراب، نفع من وجع البطن، واليرقان، ووجع الكلى، والمثانة.

عقل البطن: لو طبخ بالشراب وشرب، عقل البطن.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب من حبّه الأحمر عشر حبّات، أو إثنتا عشرة حبّة، بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم.

وجع المعدة: إذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة، واللذع العارض فيها.

ابتداء الحصا: إذا أكله الأطفال، أو شربوه، ذهبت بابتداء الحصا عنهم.

الاختناق العارض من الأرحام: أما حبُّ الأسود، فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبّة بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن، أو بالشراب، نفعت من الاختناق، العارض من ألم الأرحام، والوجع العارض فيها، ومن الاختناق، والكابوس.

صرع الأنثى: الغافقي: الذي ينفع من المصروعين هو الأنثى خاصة، وزعم قوم: أنه إن قطع بحديد، أبطل منه هذه الخاصية.

النقرس: هو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النقرس، وقد يشفي الضربة، والسقطة، والصرع.

الصرع والجنون: إذا تدخن بثمره، نفع من الصرع، والجنون.

الصرع والجنون: التميمي: ثمر الفاوانيا، إن تدخن به، نفع من الصرع، والجنون.

(١) **ماء القراطن:** قد تقدم تفسيرها. راجع.

فزع الطفل: إن نظمت منه قلادة، وعلقت في عنق طفل يفزع، ذهب ذلك عنه، ولم تقربهُ الأرواح المفسدة.

الصرع: الدهن المستخرج منه، إن سعط[1] المصروعون بشيء يسير منه، مع يسير مسك، وزعفران، وديف بماء السذاب[2]، فإنه يبرىء من الصرع، مجرب.

الصرع: ابن ماسه: عود الفاوانيا، إذا سحق في صرة، واستنشقه المصروعون دائماً، نفعهم جداً.

الصرع: الرازي في كتاب السموم: زعم ديمقراطيس، أن أصله وثمره، نافع لكل مرض إذا تدخن به، وينفع المجانين الذين يصرعون بغتة، ويعتريهم تغيُّر العقل.

الحفظ من الآفات: إذا علّق على من يمشي في البراري حفظه، من جميع الآفات.

---

(١) سعط: سعوط هو المسمى باليونانية بطرميقي - ومعناه المُعطِّس، ويسمى عود العطاس أيضاً وهي الشجرة التي يُعمل منها سعوط الدواب عند البياطرة.

(٢) ماء السذاب: هو ماء الفيجن.



فراسيون

الأسم العلمي:

Marribium Vulgare L.

الاسم العربي: **فراسيون أبيض ـ شنار (فارسية) ـ حشيشة الكَلْب**

الإسم الشائع: **فراسيون أبيض، ماروبيوم**

الوصف النباتي:

عشب معمر، ينتشر بكثرة في الحقول والحدائق. ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم، ساقه قائمة متفرعة في الأعلى رباعية الزوايا، أوراقه متقابلة شكلها بيضوي عريض. قاعدتها قلبية وحوافها مسننة تكسوها شعيرات خضراء اللون على سطحها العلوي وفضية على سطحها السفلي. توجد الأزهار بشكل تجمعات كثيرة على الساق تخرج من إبط الأوراق. تزهر بين شهري حزيران وأيلول أزهاراً بيضاء أو قرنفلية قليلاً، والثمرة تتكون من أربع ثميرات بندقية. يتكاثر الفراسيون بالبذور ويستعمل منه للأغراض الطبية كامل العشب الذي يجمع في فترة الإزهار، وينشر على مسطحات واسعة في الظل ليجف في درجة حرارة تزيد قليلاً عن ٤٠° م.

ديسقوريدس: هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد، وعليه زغبٌ يسير، لونه إلى البياض، وأغصانه مربعةٌ، وله ورقٌ في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغبٌ، وفيه تشنجٌ، مرّ الطعم، وزهره وورقه متفرقةٌ في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة شبيهةٌ بالفلك، خشنة، ينبت في الخراب من البيوت.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، الأوراق. التجفيف في الظل.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

تقطع النبتة خلال فترة إزهارها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية خفيفة، أما مذاقه فمر.

التركيب الكيميائي:

يحتوي العشب على مواد عفصية وغليكوزيدات وأساس مر هو الماروبين Marrubin، والماروبيثين Marrubiin، بالإضافة لاحتوائه على زيت طيار وفيتامين C والكولين.

الاستعمال الطبي

تتميز مستحضرات الفراسيون بأنها ذات خواص مقشعة وقابضة ومفرزة للصفراء تستعمل في حالات التهاب الأغشية المخاطية والطرق التنفسية في علاج السل الرئوي والإصابة بالربو.

كما أنها خافضة لدرجة الحرارة ومنشطة لإفراز الغدد الهاضمة وتفيد في إدرار الطمث (الحيض) المتأخر عند النساء ولتنظيف الرحم بعد الولادة من إفرازات النفاس.

وتعد مستحضراته مهدئة للجملة العصبية، حالة للتشنج، وتستعمل في الحالات التي لا يعطي فيها الكينين نتيجة فعالة.

ويستعمل شعبياً الصبغة والمغلي في حالات آلام الثدي والسعال الشديد وأمراض الكلى والمثانة والمرارة. كذلك يعالج الاحتقان والطفوح الجلدي وآلام الدوالي في الساقين بمكمدات من المغلي بعد تصفيته ويحضر مستحلب الأوراق بنقع مقدار ١٠ ـ ٣٠ غ من الأوراق الجافة في نصف ليتر من الماء ويؤخذ منها كأس صغيرة يحلى بالعسل ويشرب على ثلاث دفعات في اليوم.

خواص الفراسيون في الطب القديم

السلاق[1] والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا[2]: عصارته أكثر عناصر الأشياف، تذهب السلاق، والدمعة، والظلمة، ونزول الماء، والجشا إذا قطرت، وقد دهن الجفن بماء الرمان.

فتح الصمم، ومزيل أوجاع الأذن: يفتح الصمم، ويزيل أوجاع الأذن قطوراً.

أمراض الفم، والأسنان: ينفع الأسنان، وأمراض الفم، كالقلاع مضغاً.

الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى: ينفع الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى.

إدرار الطمث، والفضلات: يدر الطمث، وسائر الفضلات، ويسقط، حتى إنه يبول دماً مطلقاً، ولو بخوراً.

تحليل الرياح، والبلغم: يحل كل ريح غليظ، وبلغم لزج.

تنقية الفضول، ومداواة آلات النفس: هو أعظم ما ينقى به البدن، من الفضول الغليظة، ويداوى به آلات النفس.

جبر الكسر، والوثي: يجبر الكسر، والوثي.

تفجير كل صلابة: يفجر كل صلابة، كالداحس، والأورام.

---

(١) **السُّلاق:** علة تحدث حرة وحكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة وتتناثر فيها الأشفار، وقد يطلق السُّلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

(٢) **الجُشا:** جشأت المعدة: تنفست من امتلائها، وجُشاء الصوت الذي يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة.

تبرئة المزمن: إن حميت حفيرة، ورفعت نارها، وطرح فيها، ودفن فيها المزمن ودثر، برىء سريعاً.

تحليل عسر البول، وإصلاح الأرحام، والمقعدة: يحل عسر البول، ويصلح الأرحام، والمقعدة.

تنقية القروح وإدمالها، ومزيل عضة الكلب: ينقي القروح، ويدملها مع العسل، ويزيل عضة الكلب.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

مفتح لسدد الكبد، والطحال: مفتح لسدد الكبد، والطحال، وينقي الصدر والرئة بالنفث، ويحدر الطمث.

حدة البصر: عصارته، تستعمل لتحديد البصر.

اليرقان: يسعط به أيضاً أصحاب اليرقان، لينقي يرقانهم.

وجع الآذان: يستعمل أيضاً في مداواة وجع الآذان إذا طال وعتق، واحتيج له إلى شيء، ينقي ويفتح ثقب المسامع والأجزاء، التي تجيء من عصبة السمع، من الغشائين المغشيين للدماغ.

أعضاء الرأس: عصارته لوجع الأذن المزمن، وينقي، ويفتح منافذ السمع، ويزيل القديم من وجعه.

أعضاء العين: عصارته مع العسل لتحديد البصر.

أعضاء الصدر: ينقي الصدر، والرئة، بالنفث.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد، والطحال جداً.

أعضاء النفض: يحدر الطمث، وينقي الرحم.

السموم: هو مع الملح، ضماد لعضة الكَلْب الكلب.

القرحة في الرئة: ديسقوريدوس: ورقه إذا كان يابساً، ثم طبخ بالماء مع بزره، وإذا أخذ وهو رطب، فدق وعصر ماؤه، وخلط بعسل، شفى من كان به قرحة في الرئة، أو كان به ربو، أو من كان به سعال.

قلع الفضول من الصدر: إذا خلط به أصل الأيرسا[1] اليابس، قلع الفضول الغليظة من الصدر.

إدرار الطمث: قد يسقى منه النساء لإدرار الطمث، وإخراج المشيمة، وعسر الولادة.

بعض الأدوية القتالة: يسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلى.

تنقية القروح الوسخة: إذا تضمد بورقه مع العسل، نقى القروح الوسخة، وقلع الداحس، واللحم المتآكل، وسكن وجع الجنب، وعصارته أيضاً المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك.

تحديد البصر: إذا اكتحل بها مع العسل، أحدث البصر.

إستفراغ الفضول: هي تستفرغ الفضول، التي يعرض منها في العين صفرة يرقانية من الأنف.

وجع الأذن: إذا قطرت في الأذن وحدها، أو مع دهن ورد، وافق وجعها الشديد.

---

(١) **أصل الإيرسا**: إيرسا - زنبق - أصل السوسن الأسمانجوني أو جذر السوسن الأزرق (ومعنى إيرسا قوس قزح وسمي كذلك لاختلاف ألوانه) - قوس الغمام - كشار المواعين (المغرب) - عرق الطيب - جذر البنفسج (لأن رائحته إذا جف يشبه البنفسج - دغق سوسن أبيض (سوريا). (معجم أسماء النبات).

علاج العين: التمبي: عصارته تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث، وقد تقلع أصناف جرب العين الثلاثة، وتبرىء منه مجرب، وخاصة إذا حكت بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وطليت عليه. وقد يجلو الاكتحال بها منها آثار القروحات، والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه، وتدخل في كثير من الشيافات[1] الجالية لغشاوة العين، المقوية للنور الباصر، وتدخل في تحجيراتها، وفي أضمدتها.

تنقية الرئة، والصدر: لها قوة تجلي بها الفضول، من جميع الأعضاء الباطنة، وتنقي الرئة والصدور، وآلات النفس من الرطوبات المتكونة المنصبة إليها، والقرحات المتكونة فيها، المؤدية إلى السل، وإلى نفث القيح، وذلك أنه إن سقي الوصب[2] منها، وزن نصف مثقال، إلى وزن درهم، مدافاً في طبيخ الزوفا، **ودهن اللوز** الحلو، حلل ذلك، وأخرجه بالنفث، وقطعه، ونقى الرئة والصدر منه، تنقية عجيبة.

السعال الرطب، وقرحات الصدر: إن سقي منها وزن نصف درهم، مدافاً في **شراب البنفسج**، أو في **الجلاب**، نفع من السعال الرطب، وقرحات الصدر وأبرأها، وأدملها، وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث.

الخراجات العفنة الخبيثة: إذا حكت هذه العصارة، بيسير من ماء ورد، وديفت في عسل النحل، وتضمد بها الخراجات العفنة الخبيثة، فإنها تجلوها، وتنقي ما فيها من الوسخ، وتدملها.

تحليل الجراحات، والدماميل، أو الخنازير: إذا تضمد بها على الجراحات، وعلى الدماميل الفجة، وعلى الخنازير، فإنها تحلل جساءها وتنضجها، وتلينها بغير وجع، ولا أذى وتفتحها.

تحليل الأورام: الشريف: الفراسيون إذا كان طرياً، ودق مع شحم كلى، ووضع على الأورام حللها، وكذا يفعل بالخراجات، إذا أصابها الريح.

إذا احتفر حفرة في الأرض، على قدر الإنسان، وفرش في قعرها رمل وأوقد فيها النار، حتى تسخن جيداً، ثم أزيلت النار عن الحفرة، وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير، وفرش في أسفل الحفرة ومتن به، ثم يرقد العليل الذي أقعدته الرياح وعجزته عن المشي، وعن التصرف في الحفرة، والفراسيون تحته وفوقه، ويغطى العليل بالنبات، ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة، ويترك مقيماً ولا يزال ذلك عنه، إلى أن تبرد الحرارة، فإن العليل يقوم صحيحاً، مجرب.

السعال والربو والتضايق: إذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة، كان من أنفع الأشياء للسعال، والربو، والتضايق.

السعال المفرط: إذا استخرج مائية النخالة، وصنع منها حساء، ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون، وتحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء، وتحسي نفع من السعال المفرط، وغلظ النفث، وينبغي أن يفعل ذلك ستة أيام متوالية، فإنه عجيب، مجرب.

تعقد الأمعاء: إذا دق ورقه غضاً، وتضمد به، نفع من تعقد الأمعاء، ووجعها.

أوجاع الأمعاء: إذا عصر ماؤه، وشرب منه مقدار أوقيتين، مع دهن ورد، إن أمكن وإلا بزيت عتيق، نفع من أوجاع الأمعاء، نفعاً عجيباً، مجرب.

---

(١) **الشيافات**: دساسات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه من اللغة شيافة التي أصلها شبيه بعرق نابت في الأرض.

(٢) **الوصب**: هو التعب والفتور في البدن.

الرياح الغليظة: الفراسيون، ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جداً، كيفما استعمل، مشروباً، وضماداً، أو كماداً بطبيخه.

ضيق النفس: إذا وضع ضماده على الصدر، نفع من ضيق النفس، إذا ضمد به انتفاخ الأعضاء من الرياح، كان ذلك بوجع أو دونه، كالسرة، والخاصرة، والجنبين، حللها، وسكن أوجاعها.

وجع الريح الغليظة: إذا طبخ بالماء، وضمد به الطحال، نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة.

ابتداء نزول الماء في العين: ماؤه اكتحالاً به مع العسل، ينفع من ابتداء نزول الماء في العين.

الانتفاخ في الأجفان: إذا تضمد به أنواع الانتفاخ في الأجفان، مع دهن بنفسج، أبرأها.

الفسخ الوجع: إذا درس غضاً، مع أحد الشحوم، ووضع على الفسخ الوجع، حلل انتفاخه، وسكن وجعه، ونفع منه منفعة عجيبة، مجرب بالغة جداً.

الفالج: إذا مضغ ورق الفراسيون كما هو، وابتلع نفع الفالج، والأوجاع المتولدة في المعدة، والجوف.

جميع أصناف الأوجاع: متى طبخ بالماء، والزيت، أو بالماء وحده، وكمدت به العانة من الرجال والنساء، نفعهم من الأوجاع العارضة فيها، من عسر البول، ومن الريح، ومن جميع أصناف الأوجاع.

العلل في الصدر: **هذا الشراب**: ينفع من العلل التي تكون في الصدر، ومن كل ما ينفع الفراسيون.



فشاغ

الأسم العلمي:

Smilax China L.

الاسم الشائع: **فَشّاغ صيني ـ عشبة ـ فشاغ زراعي ـ الفشاغ الأوروبي**

هي الزيولة بعجمية الأندلس، وثمرها الأحمر، هو المعروف عند عامة الأندلس، والمغرب **بحب النعام**.

أسماء متداولة: عمشق، باتورة، حشيشة الباطور، لعلوع، عشبة مغربية، سكارشو، عنب الديب، صبرين.

الفصيلة: فشاغيات Smilacaceae.

الوصف: نبات معمر، أخضر، متسلق، السوق نحيفة، مزوية، ذات إبر متباعدة، تستطيع تسلق الأشجار أو الزحف على الصخور لغاية ١٠ أو ١٥ متراً. الأوراق متبادلة، قاسية، قلبية الشكل أو سنانية، مستدقة، ذات إبر صغيرة على الحافات وعلى عروق الوجه الأسفل. معلاق الورقة ذو محلاقين أذينيين. الأزهار بيضاء أو صفراء مخضرة، منتظمة بشكل سنمة مظلية ملتوية أو متعرجة، الكم ٥ مم، ذو ٦ مقاسم، الثمرة عنبية كروية حمراء، ٨ ـ ١٠ مم.

الإزهار: أيلول ـ تشرين الثاني (٩ ـ ١١).

المنبت: الغابات، الدغيلات، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حول المتوسط.

إن اسم الجنس Smilax، أعطي في الميثولوجيا اليونانية لفتاة صبية ماتت حباً لعشيقها الشاب كروكوس وتحولت إلى هذا النبات، وكلمة aspera تنحدر من اللاتينية asper أي خشن للدلالة على مظهر السوق. جذور الفشاغ معرقة ومنظفة للدم وسوقه اليانعة تؤكل كالهليون، أما ثماره فليست قابلة للأكل.

يجب أن نميز بين جذره وجذر كل من الجرموعة، والكرمة السوداء.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: سكريات، كولين، صابونين، عفص، أملاح معدنية (بوتاسيوم، كالسيوم).

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر سائل.

عناصر فعالة: سارسابونين Sarsaponine، حمض سرسبيك Acide sarsapique، سيتوستيرول Sitostérol، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرول Stigmastérol.

خواص الفشاغ في الطب القديم:

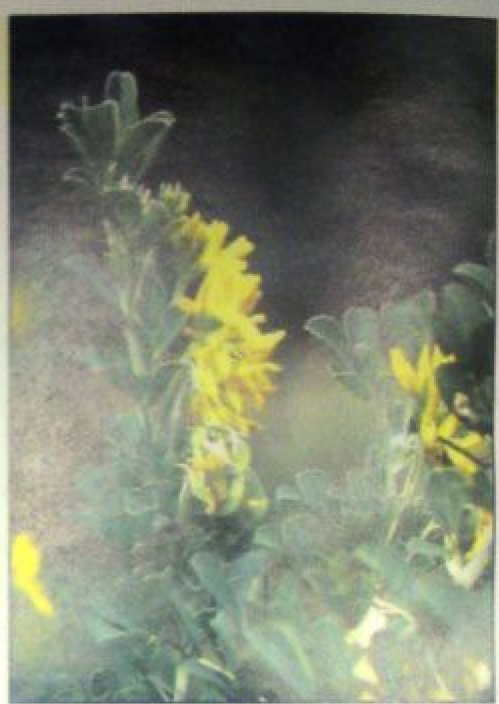
من أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء، وفي تحليل للرياح وتفزيع وحفظ للقوى الغريزية، وشربته مثقال.

يوضع على الأورام ضماداً يسكن الوجع في المفاصل وغيرها.

ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال.

قد يستعمل في بادزهرات السموم.

قد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء وفرك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة.



قصقصة

«الأسم العلمي»

Medicago Sativa L.

الإسم العربي: **فصفصة**

الإسم الشائع: **ألفا ألفا ـ برسيم حجازي ـ فصة**

أبو حنيفة: هو رطب القتّ، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة. فإذا جفّت فهي القتّ، وهي كلمة فارسية الأصل، ثم عرّبت وهي بالفارسية **أسفست**.

ديسقوريدوس في ٢: تشبه في ابتداء نباتها الحندقوقا[١] النابت في المروج، فإذا نمت صارت أدق ورقاً منه، ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا، عليها بزر عظيم مثل عظم العدس، في غلاف معوج، مثل القرون إذا جف، ويستعمل مع الأشياء التي يتطيب بها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، يمثل أهم المحاصيل العلفية. بري وزراعي. يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: البذور، النباتات الخضراء.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط الخارجي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة. في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الجيدة.

---

(١) **الحندقوقا**: «الوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس طريفلن. والحندقوقى البري هو الذرق والحنڤو أيضاً.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في البراري والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، عصير، كمادات.

عناصر فعالة: بيتا كاروتين Betacarotène مولد فيتامين أ (Provitamine A)، فيتامين Vitamine C, D, E, K، أملاح معدنية Sels Minéraux، فوسفور P، حديد Fe، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca.

خواص الفصفصة في الطب القديم

وإذا تضمد بها رطبة، نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين ألمها.

يستعمل هذا النبات، الذين يعلفون الخيل، والحمير والمواشي، مكان النبات الذي يقال له، أغرسطس[1].

إسحاق بن عمران: الفصفصة تنبت على المياه ولا تجف صيفاً ولا شتاء.

المستعمل منها بزرها، وورقها، وهي حارة رطبة، وفيها شيء من نفخة، وبذلك يزيد في المني، ويحرك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية، المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنات[2] القوية.

أربياسيس: الرطبة الحارة وبزرها، يزيد في المني واللبن.

الرازي في الحاوي: يطبخ، ويدق حتى يصير من المرهم، ويضمد به اليدان اللذان بهما رعشة كل يوم مرتين، فإنها تبرئهما.

دهن الفصفصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً وتمريخاً.

حار رطب، يسمن الدواب، ورطبها يلين البطن، ويابسها يعقله، وينفع السعال، وخشونة الصدر، وبزرها فيه قبض، ويعقل البطن.



(١) **أغرسطس:** هو بالعربية النجم، وهو الثيل، وهو باللطيني العامي النجيل والنجير أيضاً وهو الكرش أيضاً، وبالبربرية أفار. (كتاب تفسير دياسقوريدوس المقالة الرابعة ص ٢٧٩).

(٢) **الجوارشنات:** (واحدة جوارش) هو نوع من الأدوية يستلذه المريض، ولا يكون إلا عذباً طيب الرائحة، وهو معرب كوارش - بالفارسية - ومعناه الهاضم للطعام.



فلفل الماء

الأسم العلمي:

Polygonum Hydropiper L.

الإسم العربي: **فُلْفُل ماء**

الإسم الشائع: **زنجبيل الكلاب ـ الفلفل الرومي**

فلفل الماء: ديسقوريدوس في الثانية: أكثر ما ينبت في المياه القائمة، والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد، وأغصان طولها ذراع، وورق كالذي لهتراما، وهو النعنع، غير أنه أكبر وأشد بياضاً، وأنعم حريف الطعم، مثل الفلفل، إلاّ أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار، ومخرجها من أصول الورق، مجتمع بعضه إلى بعض، كالعناقيد، حريف أيضاً.

طبيعة النبات: نبات عشبي مائي إلى شبه مائي معمر، يتكاثر بالخلفة والبذور في المشاتل والطبيعة.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

الإزهار: الصيف، وفق العوامل البيئية السائدة.

المحصول: الربيع، الصيف، الخريف، وفق الظواهر الثانوية.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر على أطراف البحيرات والتجمعات المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري huile essentielle، حديد Fe، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، ضرورة التقيد بالمقادير المحددة في الاستعمال الداخلي وإلا أدى إلى حالات خطيرة باعتباره ساماً.

خواص فلفل الماء في الطب القديم

إذا تضمد بورقه مع ثمره، حلل الأورام البلغمية، والأورام المزمنة الجاسية، وقلع الأثر العارض من كمنة الدم، تحت العين، وقد يجفف ثمره، ويخلط بالملح، ويلقى مع الأبازير[1] في ألوان الطعام، بدل الفلفل، وله أصل طويل لا ينتفع به.

جالينوس في ٨: ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل، إلا أنه يسخن مثل إسخان الفلفل، وإذا استعمل طرياً، بأن يتخذ منه مع ثمره ضماد أذهب نمش الوجه وكلفه، إذا كان صلباً، وحلله جداً.

(١) **الأبازير:** هي المقبلات التي توضع مع الأكل وحول الطعام وغيره.



الفو

الأسم العلمي:

Valeriana Dioscoridis

الاسم الشائع: ناردين ديوسقوريدس ـ قصبة الراعي ـ أصابع الراعي.

الفصيلة: ناردينيات Valerianaceae.

الوصف: نبات معمر طوله ٣٠ ـ ١٠٠ سم. الساق غليظة، ناسورية، أسطوانية. الأوراق الجذرية ريشية الشكل، ما عدا السفلى التي تكون أحياناً كاملة، مستطيلة مستديرة الطرفين ـ إهليلجية. الأوراق الساقية ريشية مؤلفة من ٤ ـ ٦ أزواج من الشُّدَف المسننة أو المتموجة ـ المفرضة. الإزهرار العذقي نهائي، متعدد الأزهار، متفرع وعنكولي. التاج وردي باهت، ذو أنبوب يعادل تقريباً النصل المؤلف من خمسة فصوص. الأسدية ٣، صفراء.

قال حنين: هو كرفس عظيم الورق والقضبان، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم، ولونه مائل إلى لون الفرفير، مجوف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس[١] إلا أنه أكبر منه، وفي ميله إلى البياض شيء من الفرفيرية، وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر، ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الأذخر[٢] والخربق الأسود[٣] متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة، فيها شيء من رائحة

---

(١) النرجس: نرجس جبلي، عكلا زمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، فهد، عَبْهر. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) إذخر: [هو نبات] له أصل مندفن وقضبان دقاق ذَفِر الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكُولان ـ (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٣) الخربق الأسود: من الناس من يسمّيه ماليبوديون، وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدُّلب إلا أنه أصغر منه. وله عروق دقاق، سود، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما يُستعمل من الخربق هذه العروق. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٨).

الناردين[1]، مع شيء من زهومة.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأماكن الظليلة والصخرية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، عكار حرمون، السلسلة الشرقية.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، اليونان.

ظهر اسم Valeriana لأول مرة في الترجمة اللاتينية لأعمال الطبيب العربي إسحق بن سليمان (٨٣٠ ـ ٩٤٠ م)، ولا يزال غامض الأصل. يعتقد البعض أنه ينحدر من valere، أي تمتع بصحة جيدة، إشارة إلى الخواص الطبية لهذا النبات، بينما يعتقد البعض الآخر أنه ينحدر من Valeria وهي مقاطعة في أوروبا القديمة ينمو فيها هذا النبات الذي يحمل اسم فو في معشبة ديوسقوريدس. أما اسم ناردين فتعريب للاتيني **nardinus** المنسوب إلى اليوناني nardos والمأخوذ من العبراني نِرْد الذي يدل على نبات طيب الرائحة ذي زهر عطري يستخرج منه طيب ثمين. وقد قيل في نشيد ١: ١٢ «ما دام الملكُ في مجلسه أفاح ناردِيني رائحته».

جميع أنواع الناردين تحتوي على زيت أساسي ذي رائحة نفاذة لا يزال يستعمل طبياً ضد التعب والأمراض العصبية والتشنجات وضد التهاب المعدة والأمعاء.

خواص الفو في الطب القديم:

ديسقوريدوس: قوّة الأصل مسخنة، مدرة للبول إذا شرب يابساً، وطبيخه يفعل ذلك أيضاً.

ينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث، ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة، ويغش بأصل آس بري[2]، ويخلط به، والمعرفة به هينة، لأنه صلب عسر الرض، وليس بطيب الرائحة.

هو قوي الإسخان، منقٍ للعرق والصدر.

---

(١) **ناردين:** (باليونانية)، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين إقليطي يراد به السنبل الإقليطي، وهو الرومي. وناردين أوري هو السنبل الجبلي، وناردين أغريا معناه سنبل بري، ويقال على السنبل الجبلي وعلى الأسارون. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٥١).

(٢) **الآس البري:** يُعرف في دمشق وما والاها من أرض الشام بقف والنظر، وأما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالخيزران البلدي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١).



الفوة

الأسم العلمي:

Rubia Tinctrorium L.

الاسم الشائع: **أحمر الصباغين ـ رغي الرزازير ـ طزوبية (بربرية) ـ زوناس (فارسية)**

ديسقوريدس: الفُوة عِرْقُ نباتٍ لونه أحمر، ويستعمله الصباغة، ومن هذا النبات ما ينبت من غير أن يزرع، ومنه ما يُستنبت. . . له أغصانٌ مربعةٌ، طوالٌ، خشنةٌ.

جالينوس: هذا دواءٌ أحمر يستعمله الصباغون، وهو مُر الطعم.

عرفه أهل الشرق واستعملوه في صباغ الأنسجة باللون الأحمر، قلّ استعماله بعد التوصل إلى تحضير صبغياته الملونة كيميائياً فندرت زراعته وعاد نباتاً برياً.

مميزاته: ارتفاعه ما بين ٦٠ و ١٠٠ سنتم. نبات معمر. ساقه أحمر ـ بنيّ، متسلق، متفرع، مربع الزوايا وعند الزوايا له شويكات معقوفة. الأوراق منتظمة في دوارات تضم كل منها ٦ أوراق، كبيرة، سنانية، لها شويكات معقوفة عند أطرافها وفي العرق الأساسي، العروق الثانوية على شكل شبكة بارزة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/ أغسطس)، صغيرة، تقوم على سنمة عند إبط الأوراق في أطراف الفروع، كأسها له ٥ أسنان، تويجها له ٥ تويجيات ملتحمة عند القاعدة، ولها ٥ أسدية وخبائين. العنبية (الثمرة) مستديرة، سوداء، تبلغ حجم حبّة الحمص. الأرومة متسلقة، حمراء، لا بتيلات فيها. الرائحة تشبه رائحة الأفسنتين، الطعم حريف.

الأجزاء المستعملة: الجذر.

التركيب: ابتيروزيدات أنتراكينونيك.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة.

تقتلع الجذامير من النباتات التي عمرها سنتان أو ثلاث سنوات، وذلك في فصل الربيع فصل الخريف. وبعد غسلها بعناية وقطع الأجزاء الخضراء التي بقيت عالقة بها، تُجفَّف طبيعياً في الشمس أو اصطناعياً بحرارة لا تتعدى ٥٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة مميزة، أما مذاقه فخفيف المرارة، قابض.

الأهمية الطبية

يستخدم طبياً مغلي النبات لعلاج فقر الدم ومعظم أمراض الدم، ومقوياً للباه (الجنس)، ونافع جيد ضد الإسهال وخاصة عند الأطفال، وتستخدم خلاصة النبات المائية كمقوٍّ، ومدر للطمث والبول.

خواص الفوة في الطب القديم

مفتح السدد، وإدرار الفضلات: يفتح السدد، ويدر الفضلات كلها.

نافع لليرقان والفالج والظهر والنسا والمفاصل والاسترخاء: ينفع من اليرقان، والفالج المحكم، وأوجاع الظهر، والورك والنسا، والمفاصل والاسترخاء، شرباً بالعسل.

قلع البهق وتحسين اللون وإصلاح المعدة: تقلع البهق طلاء بالخلّ، وتحسّن اللون، ويصلح المعدة.

طريقة الاستعمال: إذا استعملت لإزالة السموم، فليؤخذ جميع أجزائها، وثمرها في الطحال أقوى من أصلها.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الزينة: يجعل على القوابي بالخلّ فيبرئها، ويلطخ بالخل أيضاً على البهق الأبيض فيبرئه، وينقّي الجلد من كل أثر.

آلات المفاصل: يسقى بماء القراطن[1]، فينفع من عرق النساء والفالج، الذي مع آفة في الحسّ.

أعضاء الغذاء: يسقى ثمره بسكنجبين لأورام الطحال، وينقي الكبد، ويفتح سددهما وهو خاصيته.

أعضاء النفض: يدر البول شديداً، حتى ربما أبال دماً، ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم، وإذا احتمل أدرّ الطمث وأحدر الجنين.

تنقية الكبد والطحال: ينقي الكبد والطحال، ويفتح سددهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بوّل الدم، ويدر الطمث، ويجلو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء.

عرق النسا ووجع الورك: في الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النسا، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه، يسقونه إياه بماء العسل.

اليرقان وعرق النسا والفالج: إذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، نفع من اليرقان، وعرق النسا، والفالج، وقد يبوّل بولاً كثيراً غليظاً، وربما أبال الدم، وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

نهش الهوام: إذا شرب بعض أغصانه بورقه، نفع من نهش الهوام.

تحليل ورم الطحال: ثمره إذا شرب بسكنجبين حلّل ورم الطحال.

إدرار الطمث وإحدار الجنين: عرقه إذا احتمل، أدر الطمث، وأحدر الجنين.

البهق الأبيض: إذا تلطخ بالخلّ على البهق الأبيض، أبرأه مجرّب.

تنقية الطحال والكبد: الدمشقي: الفوة، تنقّي الطحال والكبد، وتنقي الأعضاء.

أوجاع الخاصرة: تنفع إذا عجنت بخلّ من البرص ولغيره، إذا طلي بها، وتنفع من أوجاع الخاصرة، ولها قوة صابغة لطيفة جداً.

---

(1) **ماء القراطن:** ابن حسان: معناه باليونانية عسل مقصور. (الجامع لمفردات ابن البيطار ٤ ـ ص ٤٢٦).



فوذنج

الأسم العلمي:

Mentha Pulegium L.

الإسم العربي: **فوذنج**

الإسم الشائع: **فَلية ـ فليحا ـ غليخن**

أجناسه ثلاثة: بريّ وجبلي ونهري، فأما البريّ فهو نباتٌ معروف، وهو **البلايه** بعجمية الأندلس، وعامة مصر تسميه **فُليه**، وهو المسمّى باليونانية **غليخن**.

اصطفان: وقفتُ على **غليخن** فرأيت الروم يسمّونه بهذا الإسم، وهو ينبت في الصحاري، ونباته طاقة طاقة، وورقته مدورةٌ شبيهةٌ بورق **الصعتر**، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة **الفودنج** النهري، وأهل الشام يسمّونه **الصعتر**.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بريّ وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المعروفة في الزراعة والطبيعة.

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر حول المناطق الرطبة والتجمعات والمجاري والمصارف والسبوح المائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة زيت عطري Essence، بيليغون Pulégone بيبريتون Pipéritone.

المكونات الفعالة:

تستخدم الأوراق الخضراء المجففة طبياً حيث يوجد زيت طيّار في الأوراق يسمى (كارفون) Carvone.

الأهمية الطبية للفوذنج

تستخدم الفلية كتابل باستعمال الأوراق في صلصة الفلية، وفي الجلي (الهلام)، ولتطييب الحساء، والأطعمة المطبوخة والصلصات والمشروبات، وتستخدم أيضاً في العلك ومعجون الأسنان والحلوى. وللزيت فوائد طبية حيث يدخل ضمن مكونات الدهانات الطبية، إذ أنه مضاد للالتهابات، ولكن فائدته الرئيسية أنه طارد للحشرات، ويشبه النبات النعناع ولكن أوراقه أطول وأنصع لوناً، وأكثر تدبباً، ونكهته مقبولة.

والفلية منبّه للأعصاب، مدرّ للطمث، يستخرج منه ماء الفلية وهو مسكّن للمغص. وتستخدم الفلية كمشروب مثل الشاي بدون سكر لتحسين عملية الهضم، وعلاج بعض الآلام الصدرية، وآلام الطمث والمغص.

ويوجد أنواع كثيرة تابعة للجنس (Mentha) تنمو على سواحل البحر المتوسط كلها أعشاب عطرة منها:

١ - (Mentha Puligium).

٢ - (Mentha aquatica).

٣ - (Mentha Longifolia).

تقطع الرؤيسات المزهرة وذلك طوال فترة الإزهار. ثم تمدّد دون تكديس أو تربط حزماً وتدلّى لتجف طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا تمّ التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية.

العقّار ذو رائحة عطرية مستحبة، أما مذاقه فبهاري قابض بعض الشيء.

خواص الفوذنج في الطب القديم

الغثيان وأوجاع المعدة والفواق[١] والرياح، مخدر ومدر، ومسقط: يمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق والرياح الغليظة، ويخدّر ويدّر، ويسقط كيف استعمل، ولو فرزجة.

مذهب الكزاز[٢] والحميات: يذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً.

الثآليل والنسا[٣] والنقرس والحكة والجرب: ينفع من الثآليل والنسا، والنقرس، والحكّة والجرب، طلاءً، وشرباً، ونطولاً.

الجذام والمفاصل والطحال: الجبلي ينفع من الجذام، وأوجاع المفاصل، والطحال شرباً.

الديدان والنهوش: الديدان بالعسل والخل، والنهوش المسمومة ذروراً.

تحليل الأورام: يحلّل الأورام بالتين ضماداً.

---

(١) **الفواق:** هو تَقَبُّض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) **الكزاز:** تشنّج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٣) **النسا:** هو العرق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويُفتصد هناك، وقد ولع الأطباء بقولهم: عِرق النسا، وزعم الثعالبي أن عرق النسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النسا، فإذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا فإنه ليس في النسا نفسه وإنما أصله في مفصل الورك ويمتد مجاوراً للنسا، وفي الحديث: «كان يعقوب به عرق النسا» وهو شاهد لأبي منصور الثعالبي وللأطباء في هذا القصد.

لما النفث أي البصاق من الصدر: مانع للقيء وحبس الدم، وينقي الصدر من الربو والسعال، والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم، ويخرج الديدان بقوة.

اللوخة والصداع ووجع الأذن: يمنع اللوخة والصداع ولو ضماداً، ووجع الأذن قطوراً.

مانع للحبل ومدمل القروح: يمنع من الحبل فرزجة بعد الجماع وقبله، ويدمل القروح بدقيق الشعير.

شد المعدة: يشد المعدة، بماء الرمان.

حبس الإعياء، وقطع العرق، وجبر الكسر: يحبس الإعياء، ويقطع العرق، ويجبر الكسر، ضماداً مع الآس.

قاطع للصداع والدماغ، ومحد للبصر، ومنقي الصدر: ماؤه إذا طبخ بالسكر كان شراباً قاطعاً لأنواع الصداع، وضعف الدماغ، وأحدّ البصر، ونقى الصدر من جميع الأمراض.

منع تجبن اللبن وحافظ للقوة: يمنع اللبن إذا أكل معه من التجبن في المعدة، وإن طرح فيه حفظ قوته.

مانع للطعام والتخم: إن أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد، ولذلك يمنع التخم.

منع غائلة عضة الكلب، ولسعة العقرب: إن دق مع الملح، وضمد به عضة الكلب، منعت غائلتها، وكذا لسعة العقرب.

مسكن وجع الأسنان: يسكّن وجع الأسنان مضغاً.

الخنازير والأورام: ينفع ما في العنق، من الخنازير والأورام سعوطاً بدهن الورد[1].

مذهب البواسير: يذهب البواسير كيف استعمل، ولو ضماداً أو بخوراً.

الخفقان، ومفرح ومقوي للقلب: ينفع من الخفقان شرباً، ويقوّي القلب، ويفرح خصوصاً مع العود والمصطكى.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

إدرار البول وإحدار المشيمة: إذا شرب أدرّ الطمث، وأحدر المشيمة، وأخرج الأجنة.

الفضول من المعدة: إذا شرب بالملح والعسل، أخرج الفضول التي في المعدة.

تسكين الغثيان، والحرقة في المعدة: إذا شرب بالخل الممزوج بالماء، سكّن الغثيان، والحرقة العارضة في المعدة، وهو يسهل فضولاً سوداوية.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع نهش الهوام.

إذا قرب من الأنف مع الخل ذهب، بغشي عليهم.

اللثة المسترخية: إذا جفّف وأحرق وسحق، واستعمل للّثة المسترخية شدها.

النقرس: إذا تضمّد به وحده، وأدمن التضميد به إلى أن يحمى الموضع، نفع من النقرس.

---

(1) **دهن الورد:** مر شرحها، راجع.

الثآليل: إذا استعمل مع القيروطي[1]، أذهب الثآليل.

المطحولين: إذا تضمّد به مع الخلّ، نفع المطحولين.

تسكين الحكّة: إذا استجمر[2] بطبيخه، سكّن الحكّة.

الريح العارضة في الرحم: إذا جلس في طبيخه النساء، كان موافقاً للريح العارضة في الرحم، والصلابة وارتفاعها إلى داخل.

إدرار البول: منه صنف ثالث يشبه النعناع الذي ليس بستانياً، إلا أنه أطول ورقاً منه، إذا شرب طبيخها أدر البول، ونفع من رضّ العضل وأطرافها، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والمغص والهيضة[3] والنافض.

نهش الهوام: ورق جميع أصنافه، إذا شربت، أو تضمد بها، نفعت من نهش الهوام.

دود البطن: إذا أخذت مطبوخة، أو نيئة، فدقّت وشربت بالعسل والملح، قتلت دود البطن الطوال.

داء الفيل: إذا أكلت وشرب من بعدها ماء، نفعت من داء الفيل.

قتل الأجنة، وإدرار الطمث: إذا احتمل ورقها، قتل الأجنة، وأدرّ الطمث.

طرد الهوام: إذا دخّن بورقها مسحوقاً، طرد الهوام وإذا افترش فعل ذلك أيضاً.

آثار القروح السود: إذا طبخت بشراب وضمد بها، نفعت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت، الذي يعرض تحت العين.

عرق النسا: قد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد، وتنقل العضو عن تلك الحال.

الديدان المتولدة في الأذن: عصارتها إذا قطرت في الأذن، قتلت الديدان المتولدة فيها.

إن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل، أسخن إسخاناً بيّناً، ويدرّ العرق، ويحلل ويجفف البدن كله، ومن أجل ذلك: قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور، ومن خارج، يطبخونه بالزيت، ويدهنون به البدن كله، ويدلكونه دلكاً شديداً.

وجع عرق النسا: استعملوه أيضاً من داخل، بأن يسقوه على ما وصفت، وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان به وجع عرق النسا، فيضمدونه به على أنه دواء عظيم مجرب المنفعة، لأنه يحدث حرارة من داخل البدن، ويسخن المفصل كله، إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقاً بيّناً.

إدرار الطمث: يدر الطمث ويحدره إحداراً قوياً، إذا شرب، وإذا احتمل من أسفل.

---

(١) **القيروطي:** مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد ـ والاسم فارسي معرّب.

(٢) **استجمر:** (اجتمر) بالمجمرة: تبخر بها.

(٣) **الهيضة:** مرّ شرحها، راجع.

الأثار السوداوية: يجلو الأثار السوداوية، ويذهب اللون الحائل في محاجر العين، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع، بأن يطبخ بشراب، ويضمد به الموضع، وخاصة إذا كان طرياً، لأنه إذا كان يابساً كان قوياً جداً، فيحرق بسهولة وسرعة.

الديدان الصغار والكبار: إذا احتقن به، قتل الديدان الصغار، والكبار.

الدود في الأذن: يقتل الدود الذي يكون في الأذن، أو في جراحة قد تعفنت.

إخراج الأجنة: يفسد الأجنة، ويخرجها إذا شرب.

ضيق النفس: ينفع ضيق النفس، وينفع أيضاً أصحاب اليرقان.





فوفل

الأسم العلمي:

Areca Catechu L.

الإسم الشائع: **أريكا (فوفل ـ تانبول)**

الوصف النباتي:

الأريكا نخيل مرتفع الطول، وموطنه الأصلي المناطق الحارة بآسيا، والأوراق ريشية طويلة والثمار حمراء مصفرة، والجزء الطبي هو الثمار والبذور.

أبو حنيفة: نباتُ **الفوفل** نخلةٌ مثل نخلة **النارجيل** تحمل كبائس فيها **الفوفل أمثال الثمر**، فمنه أسود ومنه أحمر، وليس من نبات أرض العرب.

المكونات الفعالة:

يوجد بالثمار والبذور عدد من القلويدات البسيطة التركيب منها جوفاسين (ك٦ يد٩ ن أ٢) (Guvacine)، والأريكادين (ك٧ يد١١ ن أ٢)، (Arecadine)، والأريكولين (Arecoline).

الاهمية الطبية والعلاجية لنبات الفوفل

يستخدم مسحوق البذور لإزالة الديدان الشريطية وعلى الأخص عند الكلاب، ومسحوق الأريكا مادة قابضة، وكلمة (Catechu) معناها قابض، وكثيراً ما يدخل في تركيب معاجين الأسنان حيث يحتوي على بعض التأنينات.

أما بذور الأريكا وتسمى «البقل» فتستعمل في المضغ، وهي منتشرة انتشاراً كبيراً بين الناس وخاصة في ماليزيا، والمواد المخدرة فيها ليست ضارة ولا تؤثر على الوعي، ولكنها تحدث تنبيهاً معتدلاً وشعوراً بالرضا، وهي في نفس الوقت مقوية وقابضة ومنبهة للباه وشدة التحمل.

وقد وصف «هيرودوت» لأول مرة «البقل» أو «البتل» سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، وذكر أنه أكثر مواد المضغ انتشاراً بين الناس، والتانبول أو «البتل» (Betel) مضغة شرقية تعمل من لف بعض حبوب الفوفل وقليل من الجير الحي في ورقة التنبول.

خواص الفوفل في الطب القديم

نافع لأمراض الفم: ينفع من أمراض الفم المزمنة.

شد الأسنان واللثة: يشدّ الأسنان واللثة.

محلل الأوجاع: يحلل الأوجاع، شرباً وضماداً.

قطع العرق، وصلب العصب: يقطع العرق، ويصلب العصب.

ينفع الوثي والترهل وارتخاء العصب: مع العفص[1]، ينفع من الترهل والوثي[2] وارتخاء العصب.

طرفة العين: يقطر في العين للطرفة.

الأورام الحارة الغليظة: مقوٍ للأعضاء، ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاء.

الإسهال برفق: ابن رضوان: الأحمر منه، إذا شرب منه، من درهم إلى درهمين، أسهل برفق إسهالاً معتدلاً.

تطييب النكهة وتقوية القلب: الغافقي: يطيب النكهة، ويقوّي القلب، ويمنع التهاب العين وجربها، وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان.

---

(١) العفص: من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلّوط شكلاً وهيئة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

(٢) الوثي: الوثء: هو توجّع المفصل أو العصب عن ضربة أو نحوها ـ لتمدّد رباطاته من غير خلع ولا زوال، وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأطباء على الأول.



قثاء الحمار

الأسم العلمي:

Ecballium Elaterium Roch.

الاسم الشائع: **فقوس الحمار ـ خيار (قثاء) الحمار ـ علقم ـ أطريون ـ معضوضة**

أسماء متداولة: مقثى الحمار.

الفصيلة: قرعيات Cucurbitaceae.

الوصف: نبات معمّر، منبطح، خالٍ من المحاليق. الأوراق طويلة المعلاق، وبرية، مبيضة من الأسفل، قلبية ـ بيضية أو مثلثية، غير منتظمة التسنّن أو ثلاثية الفصوص. الأزهار صفراء باهتة، إبطية، المذكرة منها بشكل عناقيد والمؤنثة منفردة. الكأس والتويج بخمسة فصوص. الثمار الناضجة منحنية على العنق، بيضاوية، شعراء درنية، خضراء مصفرة، بطول ٣ ـ ٥ سم.

الإزهار: آذار ـ أيلول (٣ ـ ٩).

المنبت: الأماكن المهجورة، الأنقاض.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، البحر الأسود، القوقاز.

عندما تنضج ثمار هذا النبات تنفصل فجأة عن العنق وتقذف من الفجوة الناتجة عن ذلك محتواها من العصير والبزور، وذلك بقوة تحملها إلى مسافة عدة أمتار. وهذا النمط الغريب من تفتح الثمار هو مصدر اسم الجنس، الذي يتحدر من اليونانية ekballein، أي رمى خارجاً. أما اسم النوع فينحدر من elatèrion، أي

مسهل، ويذكر بأن نسغ النبتة مسهل عنيف يستعمل لهذا الغرض منذ أقدم العصور. قثاء الحمار المسهل نبات طبي معروف، ولا يزال نسغه الطازج يستعمل شعبياً لمداواة اليرقان وذلك بتقطيره في الأنف، وقد صدر عام ١٩٧٩ براءة أميركية تحت الرقم ٤ ١٤٨ ٨٩٢ يصف فيها صاحب الاكتشاف، وهو طبيب لبناني، طريقة لتحضير خلاصة من هذا النبات تمنع الحمل إذا تناول منها بطريق الفم.

نبات كثير الانتشار في المناطق المتوسطية، استعمله المصريون واليونانيون والرومان القدماء كمفرغ قوي. استعماله داخلياً أو خارجياً يصاحبه الكثير من المخاطر.

يحظر ابتلاعه عدا عند وصفة الطبيب، كما يحظر لمسه.

في العام ١٨٨٨ أراد طبيب يدعى ديكسون أن يختبر تأثيره، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته، أصيب نتيجتها بوجع رأس نصفي حاد (الشقيقة) وبمغص وإسهال دام يوماً كاملاً على الرغم من أنه لم يبتلع أي جزء من النبات.

يصفه الأطباء النباتيون اليوم في مداواتهم، ويحضر منه في انجلترا عقار صيدلاني يحمل اسم النبات Elaterium.

غرض الاستعمال: مسهل، مفرغ الصفراء، تسهيل الإفراغ البولي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي. مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، ثمار مجففة.

التركيب الكيميائي:

يحتوي عصير الثمار خاصة على مادة ايلاتيرين آ و ب Elaterine (B, A) والأخير له تأثير مسهل، كما تحتوي الثمار على سكر غير متجانس هو ايلاتيريد Elateride الذي يتحول تحت تأثير خميرة خاصة إلى سكر العنب وايلاتيرين a. elaterine، إضافة إلى احتوائها على مواد راتنجية وحمض اللينوليك وحمض الستياريك وحمض النخل.

الاستعمال الطبي لقثاء الحمار

تجنى الثمار قبل نضجها ثم تعصر وترشح العصارة الناتجة وتترك لترقد حيث تترسب مادة وبعد تجفيف المادة المترسبة وسحقها تأخذ اللون البني المحمر، لها طعم شديد المرارة، ويستعمل هذا المسحوق تحت اسم Elaterine في تركيب بعض الحبوب المسهلة بمقدار ٨ ملغ، كما أنها مفرغة للصفراء وتعمل على تسهيل الإفراغ البولي، وتستعمل الثمار شعبياً في أمراض اليرقان حيث يؤخذ نصف الثمرة ويوضع على اليد ثم ينشق ليدخل في الأنف.

خواص قثاء الحمار في الطب القديم

أجود ما يتخذ منه: أجود ما يتخذ منه عصارته، بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين.

منقي الدماغ والصرع والصداع والأنف والأذن: ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة، والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من النتونة، والأذن من سائر أمراضها، قطوراً.

البلغم والسعال والربو والنفس والرياح: ينفع الصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج، والسعال، والربو، وضيق النفس، والحصى، والبواسير، والنقرس، والرياح الغليظة، والإستسقاء، والطحال، واليرقان، والفالج، والمفاصل، والنقرس، والنسا، والفالج، واللقوة، والخدر، والكزاز شرباً، وطلاءً، وسعوطاً، ودهناً، إذا طبخ في أي دهن كان.

تسهيل القيء: يسهّل القيء، إذا لطخ به أصل اللسان.

أجوده في الشرب: أجوده ما شُرب في الاستسقاء بالشراب.

منقي الكلف والآثار: ينقي الكلف والآثار السود، كالبهق، والثآليل، والقوابي[1] طلاءً بالخل.

مقادير الشربة: شربة عصارته ستة قراريط[2]، وأصله ثمانية عشر، وطبيخه ثلاث أواق[3].

عصارة بزر هذا النبات وهو المسمّى باليونانية الأطريون، وعصارة أصله أيضاً وورقه فهي التي ينتفع بها في الطب.

إفساد الأجنة: العصارة الأولى تفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل.

بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أورام الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه.

اليرقان الأسود: نافع من اليرقان الأسود، إذا استعط بها مع اللبن.

وجع البيضة: من استعملها على هذا الوجه فيمن به الصداع المعروف بوجع البيضة[4] شفاها، فهذه حال عصارة نفس الثمرة، ولكنها أضعف منها.

أوجاع الأذن: عصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن، وافقت أوجاعها.

تحليل كل ورم بلغمي عتيق: أصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حلّل كل ورم بلغمي عتيق.

تفجير الخراجات: إذا وضع على الخراجات، مع صمغ البطم فجرها.

النقرس: إذا طبخ بالخل، وتضمد به، نفع من النقرس.

وجع الأسنان: طبيخه حقنة نافعة من عرق النسا، ويتمضمض به لوجع الأسنان.

البهق والجرب المتقرح والقوابي: إذا استعمل يابساً مسحوقاً، نقى البهق والجرب المتقرح، والقوابي، والآثار السود العارضة من اندمال القروح، والأوساخ العارضة في الوجه.

---

(١) **القوابي:** مرّ شرحها. راجع.

(٢) **قراريط:** القيراط عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات.

القيراط جزء من عشرين من المثقال.

القيراط: ثلاث حبات و٤/٧ حبة.

(٣) **أواق:** واحدته أوقية: اللسان: الأوقية أستار و٢/٣ أستار.

ما يرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٥، ٢٥ غرام.

ابن الأخوة: الأوقية تساوي ١٢ درهم.

الأوقية عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ درهم.

(٤) **البيضة:** هي الصداع العام في المقدم والمؤخر من الدماغ.

إسهال البلغم: هذه العصارة تخرج بالقيء، والإسهال بلغماً كثيراً مرة.

رداءة التنفس: الإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة التنفس.

إن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح، ومن الإثمد، مقدار ما يغير لونها، تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة، واسقه بالماء والملح، وليتجرّع بعده من الماء الفاتر مقدار أوثولوسين[1].

إدرار الطمث وقتل الجنين: هذه العصارة تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت.

اليرقان والصداع المزمن: إذا استعط بها مع اللبن، نفعت اليرقان وذهبت بالصداع المزمن.

الخناق: إذا تحنّك بها مع الزيت العتيق، أو مع العسل، أو مرارة ثور، نفعت منفعة قوية من الخناق.

البواسير الظاهرة حول المقعدة: من طبخ قثاء الحمار بدهن الخل، ثم طلى به البواسير الظاهرة حول المقعدة، أو جعل مكان دهن الخل بزر الكتان، نفعها وجففها.

إسحاق بن عمران: دهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت، تؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد رأس الإناء، ويترك في شمس حارة، وقد يستعمل بعد أن يصفى، ومنه ما يطبخ بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت.

برد الجسد: نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول من العضل، وينفع من الكلف، والعدسيات التي تخرج من الوجه، وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن دويه، ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة.

وجع الظهر: قد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن، فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج[2] وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر، إلا مع غيره من الحجب.

وجع الأسنان: إذا طبخ القثاء بدهن اللوز[3] والخل، نفع من وجع الأسنان.

إسهال البلغم: أصل قثاء الحمار يسهل البلغم.

إسهال الصفراء: عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء.

الجذام: الشريف: إذا شرب من طبيخ ورقه أو أصوله، نفع من الجذام جداً.

أورام خلف الأذنين: إذا سحق أصله، ووضع على أورام خلف الأذنين، والأورام البلغمية في العنق حللها.

يطبخ هذا الأصل بالميبختج[4]، وما هو في قوّته.

أوجاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر: إذا ضمد به مطبوخاً بهذه الصفة، أوجاع المفاصل، والنقرس البارد، ووجع الظهر، وتمودي عليه أبرأها كلها، مع التمادي عليها.

---

(١) **أوثولوسين:** ابن سرافيون: كل أوثولو يساوي ثلاثة قراريط. والثلاث أوثولات تساوي تسعة قراريط.

(٢) **تسحج:** أي تُقشّر القشر الذي يعرض من تلاقي فخذي الرجل، أو تسلخ الأمعاء، وتقشرها.

(٣) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار. وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤١٧).

(٤) **الميبختج:** فارسية: مي بخته، وتدل على عقيد العنب أو خمر طُبخ من عُشر من السكر أو العسل.

المحبون[1]: إذا ضمد به جوف المحبون حبناً لحمياً، أضمره.

وجع المفاصل المزمنة والحديثة: دهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهناً ومشروباً، والشربة منه للقوي درهماً ملتوتاً بدقيق الشعير، وهو يحدر الخام[2] والأخلاط اللزجة، وينفع من الربو ونفس الإنتصاب، وإذا لم يحدر من مرة أعيد أخذه معه حتى يرضى فعله.

اليرقان: عصارته وعصارة ورقه وأصله نافع من اليرقان، والذرور من يابسه يذهب آثار الإندمالات السود، وينقي أوساخ الوجه.

الأورام والبثور: إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق، وهو يفجر الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم، وخصوصاً عصارته.

الجرب والقروح: إذا ذر يابسه على الجرب والقوابي، نفع منهما.

أعضاء الرأس: عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطاً باللبن، وإن لطخ به المنخر باللبن أفرغ فضولاً كثيرة، وينفع من البيضة والصداع المزمن، وعصارة الورق منه أضعف، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها.

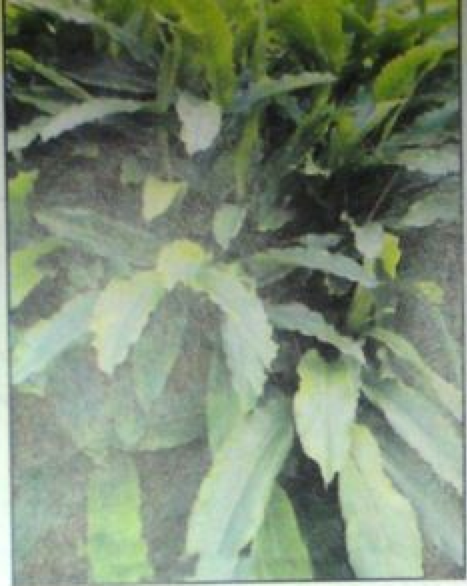
أعضاء النفس: الإسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء في النفس، ويلطخ الحنك بعصارته للخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق.



---

(١) **المحبون**: داء يعتري الجسد فيقبح منه ويرم، وقيل خراج كالدمل. الجمع حُبون. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ص ٥٢٨).

(٢) **الخام**: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج. وفي غيره بالمعنى العام.



قردمانا

الأسم العلمي:

Elettaria Cardamomum White.

الأسم الشائع: **هال ـ هيل بوا ـ قاقلة صغار ـ قاقلة أنثى ـ حب الهال ـ حبهان (مصر) ـ شوشامير. شوشمير (فارسية) (معجم أسماء النبات)**

الوصف النباتي:

القردمانا: هو نبات عشبي حولي شتوي ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، وطوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضية مفصصة، والنورة غير محدودة، عادة عنقودية أو مشطية، ولا توجد قنابات أو قنيات للأزهار، الكأس يتكون من أربعة سبلات منفصلة في محيطين.

ويتكون التويج من أربعة بتلات في محيط واحد متعامدة ومتصالبة، الطلع مكون من أسدية في محيطين والمتاع فيه الكرابل ملحمة، وكل كربلتين ملتحمتين لتكون حجرة واحدة، والوضع المشيمي جداري، والأزهار سفلية، والتلقيح عادة ذاتي لصغر حجم الأزهار، أو لعدم تفتحها إلا بعد الإخصاب، وأحياناً يتم بالحشرات.

ومنه نوع يسمى (Cardamine Amara)، وهو ما يطلق عليه «الجرجير المر» أو «الكراوية المرة».

إسحق بن عمران: [القردمانا]، هي حشيشة تشبه حشيشة **البابونج**[1] في خلقتها، ولها ورق أخضر، وقشر وقضبان مدورة، معوجة، صفراء إلى البياض.

(1) **حشيشة البابونج:** البابونج النوع الأبيض الزهر هو النبت المعروف اليوم في مصر بالكركاش وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارجة ـ وهو اسم لاتيني ـ وأهل إفريقية يسمّونه رجل الدجاجة ـ وهو الأقحوان عند العرب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥٣).

الأثر الطبي والاستعمالات

يستعمل بذور النبات كتوابل حريفة الطعم، ويسيل من النبات سائل صمغي، وشرب مغليّ النبات مسهل وأكل الأوراق مسخن للجسم، والدهان بمغليّ النبات يدمل الجروح، ويزيل الكلف، ويزيل اللحم الزائد مثل الكاللو والسنطة.

خواص القردمانا في الطب القديم

مصفي الصوت ومنقي الصدر والبلغم: يصفي الصوت، وينقي الصدر والبلغم حيث كان.

الربو والسعال والفواق والرياح والطحال: ينفع الربو، والسعال، والفواق، والرياح الغليظة، والقولنج، والطحال.

مفتت الحصى: مع شيء من الفأر، يفتت الحصى شرباً.

الحكة والجرب: بالخل ينفع الحكة، والجرب طلاءً.

مقادير الشربة: شربته مثقال.

القروح: هو نافع من الجرب، والقوباء[1] طلاءً بالخلّ.

آلات المفاصل: ينفع من أمراض العصب، ومن وجع الورك من البلغم، وينفع من الفالج ورضّ العضل.

أعضاء الرأس: ينفع من الصرع، شرباً في الماء.

أعضاء الصدر: منقٍ للصدر، مسكّن للسعال.

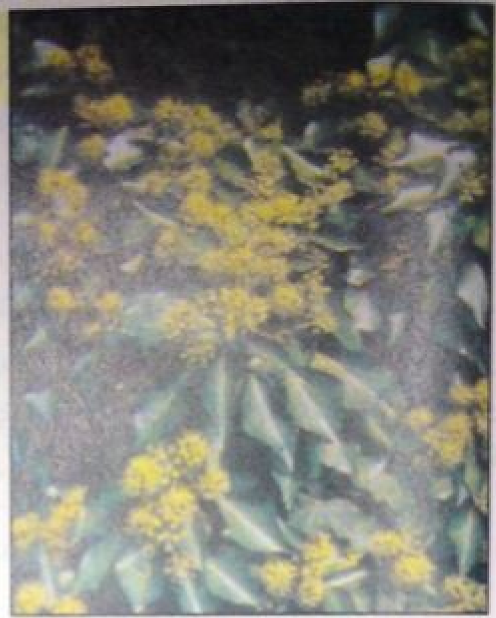
أعضاء النفض: ينفع من المغص، ومن الديدان، وحبّ القرع، وبالشراب لوجع الكلى، وعسر البول، ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة، ودخانه يقتل الجنين.

السموم: ينفع من لدغ العقرب، وسائر النهوش.



---

(١) **القوباء**: هي حروشة احتراقية في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسمّيه العامة الحزاز.



قسوس

الأسم العلمي:

Hedera Helix L.

الاسم الشائع: **الحلبلاب المتسلق ـ لبلاب ـ عشقة ـ قسوس ـ حبل المساكين ـ الشكر**

الوصف النباتي:

نبات متسلق أو زاحف على الأرض، سريع النمو، سوقه متفرعة له جذور هوائية بشكل مخالب تساعده في التعلق على الأشجار والأسوار والجدران، الأوراق معلاقية لها قاعدة قلبية خضراء لامعة في الصيف، ولكنها تحمر وتسقط في الخريف، يزهر اللبلاب في الخريف وتترتب أزهاره في نورات خيمية بشكل عناقيد شبه انتهائية والزهرة خضراء مصفرة البتلات وثمرته بيضاء شمعية كروية أو سوداء. يتكاثر بالعلقة والبذور، والجزء الطبي المستعمل الأوراق والنموات الحديثة.

يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدس: هو نبات شبيه **باللبلاب** غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: **الأبيض** وثمره أبيض، **والأسود** وثمره أسود، والثالث لا ثمر له، وهو مشتبك، دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة، حمر.

الثمار لا تؤكل أبداً، كما يجب احترام المقادير الموصوفة بالنسبة للأوراق.

موطنه: حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وصابونين هيديرين hedrine، وغليكوزيد هيدرين hedrene، واينوسيتول هيتروزيد وهرمون استروجين وحمض كلوروجينيك وحمض التفاح وحمض الفورميك وأملاح معدنية وكاروتينات.

وتعد ثمار وأوراق اللبلاب سامة كونها تحوي على غليكوزيد ـ صابونيني هو الهيدراجينين hedragenin.

محاذير الاستعمال: يؤدي استعمال التركيزات العالية إلى حالات التسمّم. ويؤدي استعمال الثمار والبذور إلى حالات التسمم. ضرورة الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

تقطف الورقات يدوياً في بداية فصل الربيع (آذار ونيسان) وهي بعد فتية. ثم تُمدد دون تكديس في مكان ظليل، أو حتى مشمس إنما جيد التهوية، وتقلب بعناية من وقت إلى آخر. يُحرص على أن تحافظ الورقات، بعد تجفيفها، على لونها الأخضر الداكن.

العقار عديم الرائحة أما مذاقه فمر.

الاستعمال الطبي:

إن مستحضرات اللبلاب المستخلصة من أوراقه ذات تأثير مقشع ومدر ومعرق، مضاد للالتهابات وملئم للجروح. تستعمل في حالة التهابات الأغشية المخاطية وجهاز التنفس، كما تستعمل غسولاً في كثير من الأمراض الجلدية، وتستعمل صبغة أوراق اللبلاب في الحمامات أو على شكل كمادات لمعالجة الحروق والجروح وفي معالجة مسامير القدم والثآليل.

ويستعمل المغلي داخلاً لمعالجة داء الخنازير والنقرس والروماتيزم والسعال المزمن ويحضر المغلي من ١ ـ ٢ غ من الأوراق لكل كأس ماء، ويؤخذ منه فنجان أو فنجانان في اليوم.

هذا وتعد أوراقه مسهلة بكميات قليلة، وإذا تجاوز المقدار المحدد عن المقدار المسموح به فإنه محفوف بالمخاطر، وإن سمية اللبلاب تظهر من خلال حساسية الجلد له في الربيع لوفرة رحيقه الزيتي، وتسبب الحساسية من الملامسة أو بطريق الملابس أو آلات الحدائق أو من الحيوانات التي ترتادها.

وتظهر أعراض الحساسية في ساعات أو أيام وهي حمرة باليدين والعنق والوجه والساقين وحكة شديدة ثم نفاطات يخرج منها سائل مائي ثم يجف الجلد، فتزول هذه الأعراض بعد أسابيع قليلة. ويمكن منع الأعراض السابقة بغسل الجلد بعد تعرضه مباشرة بالصابون القلوي ثم بالماء فيزول السم قبل تشرب الجلد له. وإذا بدأت الأعراض في الظهور يستعمل غسول الكلامينا في تثبيطها وقد ينصح الأطباء بتناول الكورتيزون أقراصاً أو حقناً.

الاحتياطات العامة:

يجب ارتداء ملابس طويلة ذوات أكمام وقفازات في الأماكن التي تتكاثر فيها هذه النباتات ومنها (اللبلاب، البلوط ـ السماق)، فهذه النباتات منتشرة تسبب حساسية الجلد بسبب السم الموجود في هذه الأشجار وجذورها وثمارها وهو المادة الزيتية المسماة (يوروسيتول). وقد لا يتأثر بعض الناس من هذه النباتات حتى ولو مشوا حفاة الأقدام في الحقول، على حين يظهر على بعضهم الآخر طفح جلدي مؤلم بمجرد ملامستها.

كما يجب غسل الملابس الملوثة بالسم قبل ارتدائها مرة ثانية. ويستحسن اجتناب هذه النباتات مهما تكن لديك مناعة من التأثر بها.

وأخيراً يجب ألا تحرق هذه النباتات لخطورة دخانها عند استنشاقه ويمكن اقتلاع الجذور باليد بعد لبس القفازات.

خواص القسوس في الطب القديم

قرحة الأمعاء: إذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع، وشرب بشراب، كان صالحاً لقرحة الأمعاء، وينبغي إذا احتيج إلى شربه، أن يشرب منه مرتين في النهار.

حرق النار: إذا دق وسحق، وخلط بموم[1] مذاب بزيت، وافق حرق النار.

وجع الطحال: الطري من ورقه، إذا طبخ بالخل، ودق كما هو نيئاً، أبرأ من وجع الطحال.

أوجاع الرأس المزمنة: قد يدق ورقه ورؤوسه، ويخرج ماؤها ويخلط بدهن السوسن البري، الذي يقال له أرسا، وعسل، ونطرون، ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة.

وجع الأذن: قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل به الرأس لذلك أيضاً. إذا خلط بالزيت، فيبرئ من وجع الأذن، ويفتحها، وسيلان القيح منها.

تسكين الوجع في الأذن: القسوس الأسود، إذا أخذت من رؤوسه خمسة، ودقت ناعماً، وسحقت في قشر رمانة، مع دهن الورد، وقطر في الأذن المخالفة للسن الألم، فيسكن الوجع.

تسويد الشعر: هي تسود الشعر.

القروح الخبيثة: إذا طبخ ورقه بشراب، وعمل منه ضماد، كان موافقاً لكثير من القروح الخبيثة، العارضة من حرق النار، ويجلو الكلف.

إدرار الطمث: ثمره الذي يقال له القش ورؤوسه، إذا شربت أدرت الطمث.

منع الحبل: إذا أخذ منها درخميين، وبخرت به المرأة بعد طهرها، منعت من الحبل.

إدرار الطمث: إذا أخذ قضبانه بورقه، وغمست بالعسل، واحتملته المرأة أدرت الطمث.

إخراج الجنين: إذا احتمل يعين في سهولة على إخراج الجنين.

تنقية نتن الأنف: إذا دق، وأخرج ماؤه، وقطر في الأنف، نقى نتنه.

حلق الشعر: العفونة العارضة فيه، ودمعته إذا لطخ بها الشعر حلقته، وقتلت القمل.

نهشة الرتيلا: الأصول إذا دقت، وأخرج ماؤه، وخلط بخل، وشرب نفع من نهشة الرتيلا[2].

دمل الجراحات الخبيثة: ورق هذا اللبلاب إذا طبخ بالشراب ما دام طرياً، أدمل الجراحات الخبيثة، وألحم الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة من حرق النار.

الطحال: إن طبخ ورق هذا بالخل، نفع الطحال.

حرق النار: زهره فهو أقوى، وبهذا السبب صار إذا سحقت مع القيروطي[3]، كانت من أبلغ شيء لحرق النار.

القروح العفنة في الأنف: أما عصارة هذا النبات، فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المتحلبة إلى الآذان، إذا هي عتقت القروح العفنة التي تكون في الأنف.

قتل وحلق الشعر: أما صمغة هذا النبات، فإنها تقتل وتحلق الشعر.

---

(1) **الموم**: شيء تجيء به النحل إلى بيوتها ليس بشمع ولا عسل ولكن بينهما، كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين، حلاوته كحلاوة التين تضعه في تخاريب الشهد، وهو مفسد للعسل، ولا تكاد تكثر منه إلا في السنة المجدبة، وأكثر ما تأتي به من السدر، والناس يأكلونه كما يؤكل الخبز فيشبع، واحدته مُومة. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٦٥).

(2) **نهشة الرتيلا**: هو إذا عضت الرتيلا بجميع أسنانها.

(3) **القيروطي**: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء والكافور، وبياض البيض ـ مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد ـ والاسم فارسي معرب.



قصب

الأسم العلمي:

Arundo Donax L.

الإسم العربي: **قصَبْ زَل**

الإسم الشائع: **زل ـ قصب ـ بوص ـ غاب هندي**

ديسقوريدوس في ١: منه ما يقال له **بسطرس**، وهو المصمت وهو الذي يعمل منه **النشاب**، ومنه ما يقال له **شلس**، وهو الأنثى، وهو الذي يعمل منه ألسن **النايات**، ومنه ما يقال له **سورلعيات**، وهو الكباي، وهو كثير العقد، غليظ الجرم، ويصلح لأن يكتب به، ومنه ما هو غليظ، مجوف ينبت على شواطىء الأنهار، يقال له دوهس، ومن الناس من يسميه وقورباس، ومنه ما يسميه فرعنطس، وهو الساحلي إلى الرقة، ما هو لونه أبيض، وجل الناس يعرفون أصله.

طبيعة الاستعمال: نبات عشبي قصبي معمر دائم الخضرة، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالجذور المدادة بالمشاتل.

الجزء المستعمل: الجذور.

المعاملة: يتم جمع الأجزاء المقطوفة أو المقلوعة، وتنشر في العراء.

الحفظ: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان مناسب بعيداً عن التلوث والرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة والرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة. وفي الأراضي الرطبة وجيدة الخصب.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في أطراف الحقول والبساتين وحدائق الفاكهة، وعلى أطراف التجمعات المائية والمستنقعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت أساسي huile essentielle، مواد راتنجية Résine، أملاح بوتاسيوم Sels de potassium، أملاح كالسيوم Sels de calcium.

خواص القصب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده، أو مع بصل الزيز[1]، جذب من عمق البدن واللحم أزجّة النشاب، وشظايا الخشب والقصب، والسلاء، وما أشبه ذلك.

إذا تضمد به مع الخل، سكن انفتال العصب، ووجع الصلب.

إذا دق ورقه، وهو طري، ووضع على الحمرة، وعلى الأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل، أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب، إذا وقع في الأذن أحدث صمماً.

جالينوس في ٧: أصل القصب، وقد ذكر قوم، أنه إذا خلط مع بصل الزيز، اجتذب من عمق البدن السلاء، والإبر، لأن فيه قوة جاذبة، وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة، ولا حرافة.

أما ورق القصب فما دام طرياً، فهو يبرد تبريداً يسيراً، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء.

وأما قشور القصب إذا أحرقت فقوتها لطيفة في غاية اللطافة، محللة، وفيها أيضاً شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها، وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب، فإنه إن دخل في الأذن منه شيء لحج[2] بها، وتعلق فيها جداً، فأضر بالسمع، حتى إنه مراراً كثيرة يحدث صمماً.

غيره: الندى الذي ينزل على القصب، ينفع من بياض العين.

الشريف: إذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضاً، ورشّ عليه الماء البارد برْد، وكسر حدة حرّ الهواء القوي، ونفع ذلك بمعونته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل.

إذا أحرق الأصل، وسحق وديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزاءه، وغلق مسامه، وأعان على إنبات الشعر.

---

(١) **بصل الزيز:** ـ خلْخل ج. خلاخل ـ بصل القيء ـ بصل بري ـ بصل المسك ـ بُصَيل ـ الزيز (عربية) زُوزا (سريانية) مقداد أقرع ـ ثومة الزعيان ـ بصل فزق ـ بُصيلة (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(٢) **اللحج:** لحج السيف يلحج لحجاً: نشب في غمده فلم يسهل خروجه، فهو لحج. والمعنى أن يتبه أطراف القصب أن يدخلها في الأذن فإنها تلحج ولا يسهل خروجها.



القطف

الأسم العلمي:

Atriplex Hortensis L.

الأسم العربي: **راغل سرمق**

الأسم الشائع: **سبانخ حجازي ـ أتريبلكس**

الفصيلة: السرمقية.

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي أو معمر، ينمو في البيئات الجافة وشبه الصحراوية في المناطق الدافئة والمعتدلة، يصل ارتفاعه ٦٠ سم، ساق مضلعة يحمر لونها عند النضج، وأوراقه قصيرة المعلاق بيضوية متطاولة حوافها متموجة مسننة أما الأوراق العلوية فهي تامة الحافة وصغيرة، والنورة عنقودية مركبة، أزهاره عديدة متزاحمة في الشمراخ الزهري خضراء اللون، وثمرته فقيرة، كروية الشكل بداخلها بذرة واحدة ملساء لونها أسود أو بني، شكلها كلوي ولها رائحة تشبه رائحة الكافور وطعم مر، يحمل النبات عندما تتلون البذور باللون الأسود وقبل أن يتلون النبات باللون البني، يتكاثر النبات بالبذور والعقل. والجزء المستعمل منه طبياً كامل النبات بما فيها البذور.

هو **السّرمق** بالفارسية.

ديسقوريدس: القُطفُ بقلةٌ معروفةٌ، وهي صنفان بري وبستاني.

التركيب الكيميائي:

يحتوي نبات السرمق على زيت طيار تبلغ نسبته في الثمار ٢,٥٪ ويتركب أساساً من الأسكاريدول Ascaridol، وهو يستعمل لطرد الديدان، كما يحوي الزيت الطيار على السيمين وهو من الفحوم الهيدروجينية التربينية، إضافة إلى وجود حمض الزبدة والأسكاريدول غليكول وكينوبودين Chenopodine وصابونين وفيتامين A وللزيت طعم مر حارق ورائحة كريهة غير مقبولة.

الاستعمال الطبي للسرمق (القطف)

يستعمل زيت السرمق منذ القدم لطرد الديدان التي تعيش في الأمعاء (حيات البطن Ascaris والأنكوستوما)، ويجب الانتباه إلى عدم زيادة الجرعات لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية تبدأ بآلام الرأس والإقياء وأحياناً تخريش الكلية والكبد، ويعد السرمق فعالاً ضد الالتهابات وكمصدر فيتاميني إضافة إلى كونه مقيئاً (البذور).

وقد أظهرت الأبحاث نوعية تأثير كل من زيت السرمق ورابع كلور الفحم على الديدان الحلقية المختلفة، وتبين أن استعمال مزيج منهما وبنسبة مختلفة أكثر فعالية من استعمال كل منهما منفرداً.

خواص القطف في الطب القديم

اليرقان: نافع لمن يحدث به اليرقان، بسبب سدد في الكبد.

تليين البطن: قد يطبخ قليلاً، ويؤكل، فيلين البطن.

تحليل الأورام: إذا تضمد به مطبوخة، أو غير مطبوخة، حلل الأورام والحمرة[1].

اليرقان: إذا شرب بزرها بماء القراطن[2]، أبرأ من اليرقان مجرب.

أعصاب الأكباد الحارة: الرازي في المنصوري: جيد الغذاء، نافع لأعصاب الأكباد الحارة.

تقيؤ مرة صفراء: إن شرب منه، مقدار درهمين، بعسل وماء، قيأ مرة صفراء.

الأيدي الجربة الصفراوية: الشريف: إذا غمست الأيدي الجربة الصفراوية، في ماء طبيخه وهو حار، نفع منها.

جرب العين: إذا اكتحل ببزره مع مثله سكراً مسحوقين، نفع من جرب العين.

تحليل الأورام في الحلق: خاصيته، تحليل الأورام في الحلق، وتليين الصدر أكثر.

شفاء الأورام، الباطنة والظاهرة: أما بزره، فإنها في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة، بأن يدق ويبل بماء القطف ويطلى عليها، وفي الباطنة أن ينعم سحقه، ثم يشرب بأي الأشربة أمكن، مثل السكنجبين[3]، والجلاب[4]، والماورد[5] أو بالماء وحده.

الإستسقاء: دواء جيد للاستسقاء، إن شرب منه ثلاثة أسابيع، في كل يوم درهمان.

الحكة: إذا تلطخ بورقه في الحمام مرضوضاً، نفع من الحكة.

إسقاط المشيمة: أما النوع البري منه، فإن بزره إذا طبخ منه نصف أوقية، في مقدار رطل ماء، إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى، ويسقى المرأة لامتساك المشيمة أسقطتها، وإن كان لها بها أيام، فإنه بليغ في ذلك مجرب.

---

(١) **الحمرة:** هي الجدري في بعض الكتب.
(٢) **ماء القراطن:** هو عسل مقصور باليونانية، وعن الرازي في الحاوي هو حنديقون باليونانية.
(٣) **السكنجبين:** شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.
(٤) **الجلاب:** (فارسي معرب): هو ماء الورد.
(٥) **الماورد:** هو نفس الجلاب.



القطلب

الأسم العلمي:

Arbutus Unedo L.

الإسم الشائع: **قاتل أبيه ـ مشمش بري ـ عفار ـ جنى ـ قيقبان ـ شجر الدب ـ عصير الدب ـ جناء أحمر**

الإسم العربي: **قطلب**

الفصيلة: **خلنجيات** Ericaceae.

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ١ ـ ٣ م. الأغصان منتصبة، ذات قشرة بنية. الأوراق مستديمة، قاسية، ٤ ـ ٦ سم، بيضية، مسننة منشارية على الحافة. العناقيد مجتمعة نسبياً بشكل إزهرارات عذقية مائلة. الكأس قرصية الشكل، ذات فصوص مثلثية قصيرة. التاج بيضي ـ كيسي، أبيض، بطول ٦ ـ ٨ مم، ضيق في القمة. الأسدية ١٠. الثمرة عنبية، لحمية، حمراء عند النضج، كروية، ذات سطح ثؤلولي، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم.

الإزهار: كانون الثاني ـ آذار (١ ـ ٣).

المنبت: المشجرات.

التوزيع: الجبال السفلى.

المجال الجغرافي: لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، الشواطئ الأطلسية، المتوسط الأوروبي، شمال أفريقيا.

القطلب اسم معروف وهو اقتضاب للإسم قاتل أبيه، وسمّي كذلك لأن ثماره تجفّ عندما ينمو في الأرض نبات جديد منه فكأن النبت الجديد يقتل أباه. وقد سمّاه ابن البيطار «عصير الدب» والشيخ داود الأنطاكي «جناء أحمر». أما الاسم اللاتيني Arbutus (الشراب القوي) فهو تلميح إلى السائل الكحولي الذي يستقطر من الثمار في بعض مناطق كورسيكا وإيطاليا. هذه الثمار قابلة للأكل إلا أنها ليست مستساغة. يستخرج من أنواع هذا الجنس مادة تسمى أربوتين، أو خلاصة القطلب، وهي مدرة للبول. أما قشور النبات فقابضة.

القُطلب عند أهل الشام هو الشجرُ المسمى **قاتل أبيه**، وبعجمية الأندلس **مطرونية**، وهو ثمر **الجناء** الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه **عصير الدبّ**.

موطنه: الغابات، الأدغال، الأراضي القاحلة، الأراضي الصوانية، حتى ارتفاع ٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣ و٦ أمتار، ساقه ملتوٍ ومنتصب. الفنود الصغيرة حمراء. الأوراق مسنّنة، أحادية، دائمة، وقوية، الأزهار بيضاء وخضراء (تشرين الأول/ أكتوبر ـ كانون الثاني/ يناير)، منتظمة في عنقود جرسي الشكل، لها خمسة أسنان. الثمار مستديرة، لحمية، مغطاة بتدرنات هرمية، حمراء عند النضج، تحوي ما بين ٢٠ ـ ٢٥ بذرة. الجذور عميقة، الطعم طحيني حامض (الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مربى، الثمار (كومبوت)، كمادات.

عناصر فعالة: اربيتوزيد Arbutoside، هيدروكينون hydroquinone، هيتيروزيد hétéroside، بوسيرول Busserol، أربوستيرين Arbustérine، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غولتيرين Gaultérine.

خواص القطلب في الطب القديم

نافع للسموم والنوازل ومحلل للأورام: ثمرته تنفع من السموم أكلاً، وجميع النوازل لصوقاً، وورقه يحلل الأورام طلاءً.

مذهب أوجاع المقعدة والرحم وحرق النار: طبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم تطولاً، وحرق النار.

إبطال المانع والسحر والتوابع: قيل إن لهذه الشجرة صمغاً، يبطل المانع والسحر والتوابع بخوراً.

مانع الإسقاط والبواسير: يمنع الإسقاط أكلاً والبواسير حملاً.

نضح الماء النازل على العين: إذا حمل مدقوقاً على العين، أنضح الماء النازل فيها وهيأ للقدح.

تسكين ثوران الدماميل: ورقه إذا طبخ وشرب طبيخه سكن ثوران الدماميل.

الجراحات: إذا جفّف وذر على الجراحات، ألزقها.

تجفيف القروح الرطبة: يجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.



القلب

الأسم العلمي:

Lithospermum Officinal L.

الاسم الشائع: **البزر الحجري ـ كاسر الحجر**

موطنه: الأراضي الكلسية حتى ارتفاع ١٤٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ٨٠ سم، نبات معمر، الساق منتصب، قاسٍ، مغطى بالشعر، كثير التفرع، الأوراق خضراء قاتمة من الجهة العليا، وتصبح فاتحة في الجهة السفلى، متعاقبة، لازندية، سنانية قاسية، موبرة، لها عروق جانبية بارزة على الوجه السفلي. الأزهار بيضاء طحينية (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو)، صغيرة، تنتظم في عناقيد طويلة مورقة على صفين، الكأس موبر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي موبر وفيه ٥ فصوص تفيض بقليل على الكأس، هناك أسدية في أنبوب التويج. الأخين (الثمرة) رباعي، أبيض صدفي، صلب، لماع، ملألأ، الأرومة سميكة، خشبية تقريباً، الرائحة معدومة، الطعم قابض (النبات)، وحلو المذاق (الثمرة).

الأجزاء المستعملة: الثمار، الأوراق، الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس).

التركيب: أملاح معدنية، لعاب النبات، صبغيات ملونة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

قُلب: أوله قاف مضمومة، بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة.

سليمان بن حسان: إنما سمي هذا النبات بهذا الإسم، وهو من أسماء الفضة، لأن له بزراً صلباً شبيهاً بالفضة في بياضها وصلابتها، وينبت في بلاد الأندلس كثيراً، وهو معروف بها.

ولم أره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيته بديار بكر بظاهر مدينة آمد قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القُلْب الذي ذكرته في الحاء المهملة بل هو غيره.

ويسمى هذا النبت بعجمية الأندلس **سحس إقراعية**، ومعناه، **كاسر الحجر**، وباليونانية: **ليبس قرمن** ومعناه: **البزر الحجري**.

ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه، وألين وأعرض، وما كان منه مما يلي الأرض، فإنه مفترش عليها، وله أغصان قائمة، دقاق في رقة عيدان الأذخر[1]، صلبة، وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق، ينقسم نصفين، وفيه ورق صغار، وعند الورق بزر صلب، كأنه الحجر، مستدير أبيض في عظم الكرسنة[2] الصغيرة، وينبت في أماكن خشنة، ومواضع عالية.

خواصه في الطب القديم

قوة البزر: إذا شرب بشراب أبيض، أنه يفتت الحصاة ويدر البول.

الغافقي: وقد يدر الطمث، ويذهب الربو والفواق[3].

وهو جيد لاستطلاق البطن، والبواسير، مجفف للمني.

والشربة منه وزن درهمين.



(١) الأذخر: له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح وهو مثل الأسل.

(٢) الكرسنة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

(٣) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.



قنابري

الأسم العلمي:

Plumbago Capensis L.

الإسم العربي: **حشيشة أسنان**

الإسم الشائع: **زهر رصاص ـ رصاصية ـ ياسمين أزرق**

قنابري: هو **القملول، والنملول**، ويسمى بالنبطية **القنابري**، وبالفارسية **برعشت**، وهي بقلة شتوية، تبكر في أوّل الربيع، تأكلها الناس.

الفلاحة: هو صنف من البقول البرية، ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطينية كالشوك، والعوسج، في البساتين، وشطوط الأشجار، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقوق، وزهر رقيق أبيض وزهر دقيق.

طبيعة النبات: نبات عشبي متسلق متساقط الأوراق إلى متخشب، زراعي وتزييني وطبي، يتكاثر بالعقل والتجزؤ في المشاتل.

الجزء المستعمل: كامل النبات، الجذور.

الإزهار: الصيف، الربيع، الخريف، وفق الوسط البيئي.

النضج: الصيف، الخريف، وفق المناخ المحلي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

البيئة: شبه الرطبة ونصف الجافة، الدافئة والمعتدلة المحمية.

الموطن: المناطق المدارية الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصات، كمادات.

عناصر فعالة: بليمباغون Plumbagone، نفتوكينون Naphtoquinone.

خواص القنابري في الطب القديم

ابن سينا: حار في الأولى لطيف جلاء مقطع للوضح أكلاً، وضماداً، يذهبه في أيام يسيرة، وهذا مما تعرفه العرب.

هي تنقي الصدر والرئة من الكيموسات[1] الغليظة، وسدد الكبد والطحال.

ماؤه يطلق الطبيعة، وهو ضماد للبواسير.

الرازي: القنابري هو مطلق، صالح للمعدة، والكبد، يلائم المحرورين، والمبرودين، لإطلاقه الطبيعة، ولأنه ليس بشديد الميل إلى حر أو برد.



(١) **الكيموسات**: الكيموس: لفظ يوناني يطلق على الأخلاط، وهو الغذاء الذي انهضم في المعدة ولم يدخل في الأمعاء، ويتعرض لفعل وإفرازات الأمعاء والبنكرياس. وحين يقال: ثقيل الكيموس، أي ثقيل على المعدة في زمن الهضم بها، وعكسه خفيف الكيموس.



القنطريون

الأسم العلمي:

Erythraea Centaurium Pers

الاسم الشائع: **القنطريون الصغير ـ مرارة الحنش (الجزائر) ـ الطرطر ـ حشيشة الحمى**

الوصف النباتي:

يسمى النبات باسم «قنطريون صغير»، وكذلك (مرارة الحنش)، ويطلق عليه باللغة الفرنسية تسميات كثيرة مختلفة مثل: (Centaurée petite), (Erythrée Centaurée), (à la fièvre), (herbe élégante).

ويسمى باللغة الألمانية (Echtes tansendgiidlenkraut).

وهو نبات عشبي حولي، أو يزرع حولياً لمدة موسم زراعي واحد، ذو ساق يبلغ ٣٠ ـ ٦٠سم حسب المناطق والأصناف المتزرعة، وبعضها يصل إلى ١٠ سم طولاً فقط، سوقها مربعة متوسطة السمك، فروعها هامية منتصبة، وأوراقها متقابلة رمحية النصل، أزهارها متجمعة على شكل خيمي هامية الارتكاز، وردية، وكأسها أنبوبي، وتاجها خماسي البتلات، ماسية الأسدية، وثمرتها عديدة البذور، وطعمها مر جداً. وتزهر من ديسمبر إلى يونية، وتزرع بالبذور من يوليو إلى شهر سبتمبر.

يجب عدم الإكثار منه، إذ يسبب عندها التهيج للجهاز الهضمي.

الأجزاء المستعملة: الساق، الأطراف المزهرة (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس). تجفف في باقات تعلق على حبل بعد أن توضع في مظاريف ورقية، تحفظ بعدها في أوعية زجاجية.

التركيب: عناصر مرة، صمغ (راتنج).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك خلال فترة إزهاره، ثم تترك مكدسة طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب أن تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية. وللحفاظ على لون الأزهار الجميل، يستحسن تحمل الرؤيسات المزهرة بالورق.

المكونات الفعالة:

العقّار عديم الرائحة، ومذاقه مر، ويفضل استخراج المكونات الفعّالة منه من النباتات البرية المنشأ. وتتكون المركبات الفعالة للنبات من مواد «أريتورين» و«أريترامارين»، و«أريتورون»، و«أريتروستورين».

الأهمية العلاجية للقنطريون

يستعمل العقار كمنقوع أو صبغة لفتح الشهية، ومهضم، ولعلاج الاضطرابات في الوظائف الهضمية، وآلام المعدة، ولعلاج الاحتقان والآلام الكبدية، ومدر للصفراء، وطارد للغازات، ومنشط للبنكرياس، ولعلاج بعض الحميات، وطارد للديدان، ولعلاج الضعف العام وفقر الدم، يفيد في حالات النقاهة، ولعلاج بعض الأمراض الجلدية الفطرية والطفيلية، والأكزيما[1] بصفة خاصة، ويستخدم كلوسيون وكمادات على قروح الساق، ولعلاج الحروق.

خواص القنطريون في الطب القديم

الجراح والقروح: ينقي الجراحات الطرية، ويختم القروح العتيقة، ويابسه يقع في المراهم فيدمل النواصير[2] والقروح العميقة والجراحات الرديئة، وقد يملأ الناصور قنطوريوناً ويشد فيُصلحه.

آلات المفاصل: ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها، والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه عرق النساء من أوجاع العصب ورضها، فإذا أسهل شيئاً من الدم ثم نفعه، وقد يحقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به.

أعضاء الصدر: ينفع نفث الدم لقبضه، وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس، ويسقى منه وزن درهمين من الشراب، لذات الجنب البارد، ونفث الدم.

أعضاء الغذاء: ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال.

أعضاء النفض: يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويقتل الديدان، ويدر البول، ويسقى منه وزن درهمين للمغص، وأوجاع الرحم، وينفع من القولنج[3]، والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه، وإذا أفرطه (قطعه) أسهل دماً خصوصاً الدقيق.

الحميات: نافع للحميات، والشربة للمحموم درهمان.

دمل الجراحات الكبار العتيقة: يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا وضع عليها كالضماد، وهو طري ويختم الجراح الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا استعمل على ما وصفنا.

عرق النسا: من الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماء، فيحقنون به من أصابه عرق النسا، فيخرجون خلطاً مرارياً، لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل أيضاً كثيراً حتى يخرج خلطاً دموياً كان أكثر لنفعه.

عصارة هذا القنطوريون يكحل بها العين مع العسل.

---

(١) **الأكزيما:** (النملة) إصابة جلدية تتطور بطفحات. تبدأ الطفحة بظهور بقعة حمراء مع رغبة شديدة بحكّها، تنتشر عليها فيما بعد حويصلات لا تلبث أن تتفتح وتبدأ بالنزيز ثم تغطيها البثور.

(٢) **النواصير:** ورم يتولّد في المقعدة خاصة وينتفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولّد عن أورام باطنة.

(٣) **القولنج:** هو انسداد المعى وامتناع خروج الثُفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معى بعينه وهو الذي فوق المعى المستقيم الذي هو آخرها.

إحدار الأجنة والطمث: قوم آخرون يسقون منه من به علة في عصبه، من طريق أنه يجفف وينقص الأخلاط اللاحجة فيها، تخفيفاً ونقصاناً لا أذى معه.

صلابة الطحال: هو من أفاضل الأدوية لسدد الكبد، نافع جداً من صلابة الطحال، إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه.

لزق الجراحات: إذا دق وهو رطب، ويضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها.

إسهال مرّة صفراء: إذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرّة صفراء وكيموساً غليظاً.

عرق النسا: قد يهيأ منه حقنة لعرق النسا لتسهل دماً ويخفف الوجع.

إدرار الطمث وإخراج الجنين: إذا احتمل منه فرزجة أدرت الطمث وأخرجت الجنين.

أوجاع العصب: إذا شربت وافقت أوجاع العصب خاصة.

إسهال المرّة الصفراء: ابن سرابيون: القنطوريون الدقيق إذا كان طرياً أسهل المرة الصفراء[1] اللزجة الغليظة المخاطية، وينفع من عرق النسا، ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه.

إسهال المرة الصفراء: خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي، وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، ووجع القولنج إذا شرب طبيخه.

إذا احتقن به الشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم.

المنصوري: يسهل الخام.

ابن ماسويه: يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج[2].

القولنج: الطبري: نافع من القولنج الذي سببه البلغم، ويخرج الجنين الميت من الكزاز.

تنقية الأعصاب والدماغ: ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعاً عجيباً.

إسهال الماء الأصفر: الخوز: يسهل الماء الأصفر إسهالاً قوياً.

القروح الخبيثة: القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريّه القروح الخبيثة، نقاها وأدملها.

الخراجات الطرية والعتيقة: إذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعتيقة، حللها وأدملها.

أوجاع العضل والمفاصل: إذا تضمد به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس، والحارة بدقيق الشعير سكنها.

تنقية الأبرية: إذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس.

تسكين الأوجاع: إذا كمد به الأوجاع سكنها.

أوجاع المعدة: إذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطاً لزجاً.

أوجاع المعدة والظهر: إذا شرب طبيخه بشراب الأصول وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر، ومن أوجاع المفاصل كلها، وأسهل الطبيعة بأخلاط لزجة.

---

(١) **المرّة الصفراء:** مزاج من أمزاجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربع.

(٢) **دهن شيرج:** هو دهن السمسم.

لسعة العقرب والأفعى: إذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى.

وكذا إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا.

أوجاع العصب: دهنه يسخن العصب ويقويه، وينفع من أوجاعه.

المخابي والنواصير: إذا احتقنت به المخابي والنواصير[1] بمائه معصوراً أو مطبوخاً نقاها وأدملها، ويدر الطمث، وينفع من أوجاع الأرحام، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع أوجاعه، وكذا إذا تضمد به.

وجع الرأس: **محمد بن أحمد اليمني في كتابه المرشد قال**: أما عصارة القنطوريون الدقيق، فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس، أو من شرب الشراب الصرف، بأن يذاب بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين.

قروح الرأس: قد يبرىء من قروح الرأس، بعد أن يحلق الرأس بالنورة، وينعم غسله، ثم يذاف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه.

قد تحرك العرق وتبعثه إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق.

تنقية الرأس من الأبرية: تنقي الرأس من الأبرية[2] إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام.

قتل القمل والصئبان: إن ديفت بالماء، وخلطت بيسير من العسل، وجعلت في الشعر، قتلت القمل والصئبان.

قطع الدمعة عن العين: إن حكت هذه العصارة بالماء على مسن أخضر، ولطخت على الجبين، قطعت الدمعة عن العين التي تدمع.

أورام أجفان العين: إن ديفت بلبن أم جارية، وطليت على أجفان العين نفعت من أورامه ووجعها.

الغلظ الكائن في أجفان العين: قد تحل الغلظ الكائن في أجفان العين، وفي أماقيها، إذا جربت العينان بها محلولة في ماء الكاكنج[3]، وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية[4]، من آثار القروح وتجلوه.

وجع عتيق يعرض للعين: تنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين، إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة.

تنفع إذا حكت على المسن بماء وطليت عليه.

أجفان العين الجربة: إذا حكت هذه العصارة بماء الرمان الحامض، وقلبت أجفان العين الجربة ولطخت بها، وترك الجفن مقلوباً ساعة زمانية، ثم غسلت عنه، فإن لها عند ذلك سلطاناً قوياً على قلع الجرب الحادث في الأجفان.

---

(١) **النواصير**: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفخ فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(٢) **الأبرية**: شيء يشبه النخالة يتوارى في الرأس، وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(٣) **الكاكنج**: يعرف في المغرب بحب اللهو، وهو عنب الثعلب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠١).

(٤) **القرنية**: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها هي الحدقة الكبرى، وإنما يدرك لون ما تحتها ـ وهي الطبقة العنبية ـ ولا تدرك هي نفسها لشفها.

القرحات في الطبقة القرنية: قد ينفع من القرحات الكائنة في الطبقة القرنية، إذا حكت على المسن بلبن أم جارية وقطرت فيها.

استرخاء الجفون وغلظها: تنفع من استرخاء الجفون وغلظها، ومن ريح السبل[١] إذا خلطت بماء المرزنجوش[٢] الرطب، وكحلت به العين.

ضربان الأذن ووجعها: تنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن خيري[٣]، أو دهن سوسن[٤] قد فتر، وقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدف بدهن ورد فارسي[٥]، ويقطر فيها.

القروح الكائنة في الأذن: تنفع من القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولد من قروحها فلتحك بماء ورق الخوخ الأخضر، ويقطر فيها، ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن لعلة من هذه العلل، أزالت الدوي والطنين الكائنين فيها.

الأذن الثقيلة السمع: إن ديفت بعصارة الفجل، أو بدهن بزره، وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزالت ثقله.

تحليل الورم في عصبة السمع: من شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبة السمع إذا ديفت بدهن السوسن، أو بدهن النرجس[٦]، أو بدهن الخردل[٧]، أو بخل خمر، ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن، إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجاً ليجتذب عنه إخراجها به، فإنها عند ذلك تحل الورم الكائن في عصبة الصماخ وتزيل الصمم.

القروح الكائنة في الأنف: قد تنفع من القروح الكائنة في الأنف، وتبرئها وتحبس الرعاف المنبعث إذا ديفت بخل.

الرعاف: قد يسحق فيه شيء من الزاج[٨]، أو من القلقطار[٩] في المنخر الذي يجري منه الرعاف.

المرعوف: إن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه، ثم سعط المرعوف بها، قطعت رعافه، وخاصة إذا سحق بماء البلح، مع نحو من نصف حبة كافور رياحي.

رائحة الفم: تنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي[١٠]، ثم يتمضمض بها، وأمسك في الفم طويلاً.

---

(١) **ريح السبل:** السبل هو امتلاء عروق الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(٢) **المرزنجوش:** ويقال مردقوش، وهو فارسي، واسمه بالعربية السمسق والعنقز.

(٣) **دهن خيري:** صنعته كصنعة البنفسج إن اتخذ بلوز.

(٤) **دهن سوسن:** صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، شيرج رطل ونصف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى.

(٥) **دهن ورد:** صنعته: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع.

(٦) **دهن النرجس:** صنعته كصنعة دهن السوسن.

(٧) **دهن الخردل:** يؤخذ الخردل يدق دقاً ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر.

(٨) **الزاج:** من أخلاط الحبر.

(٩) **القلقطار:** هو الزاج الأخضر المكلس.

(١٠) **ورد فارسي:** ورد. جُلّ (فارسية واحدته جُلّة) الورد الفارسي.

قروح الفم المنتن الرائحة: قد تنفع من القروح الكائنة في الفم المنتن الرائحة، التي يسيل منها القيح، إذا حكت بالشراب العتيق القابض.

شقاق الشفتين: يتمضمض بها من شقاق الشفتين، إذا حك منه على مسنّ بالماء وطلي عليها.

اللهاة الساقطة: قد يرفع اللهاة الساقطة، وورم اللوزتين، والخوانيق[1]، إذا حكت بماء ورق العوسج[2]، أو بماء لسان الحمل[3]، أو بماء عنب الثعلب[4] وتغرغر بها.

شد الأسنان المتحركة: قد تشد الأسنان المتحركة إذا حكت بماء قد طبخ فيه ورق السرو، أو جوزة، أو ثمرة الأثل[5] المسمى العذبة، ويتمضمض به، وأديم إمساكه في الفم.

أصحاب المشيمة وعلة الانتصاب: إذا حكت في ماء طبيخ الحلبة مع العسل، ودهن اللوز[6]، وشربت نفعت أصحاب المشيمة، وعلة الانتصاب.

لسع الزنابير والنحل: تنفع من لسع الزنابير[7] والنحل، إذا حكت على مسنّ بشراب، ولطخ بها على موضع اللسعة.

الثآليل: إن حكت ببول كلبة، وطليت على الثآليل، ثم طلي منها على خرقة، وضمد بها عليه قلعتها وأبرأتها.

عرق النسا ووجع الوركين: تنفع من عرق النسا ووجع الوركين، إذا حكت في طبيخ الأصول[8] وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشراب، وزن درهم في ثلاث أواقي من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة.

نهش الأفاعي والهوام: قد تنفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسعهما، إذا حك منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذورد[9] اليابس، ويشرب.

---

(١) **الخوانيق**: هي ورم يكون في الحلق يخنق. وربما قتل.

(٢) **ماء ورق العوسج**: العوسج: الجلهم ـ الخشب الأسود ـ جار الماء الأسود ـ نبق أسود.

(٣) **ماء لسان الحمل**: ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به، وهذا نبات تسمّيه الناس أذن الثور ويسمى أيضاً الكحلاء، والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا عراض مدورة وزهرته متدلية إلى الأرض. ويسمى بعجمية الأندلس أداي، ويسمى بإفريقية أوساني فيه لزوجة ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي في حين طراوته. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٨).

(٤) **عنب الثعلب**: هو الفنا بالغربية والبرنوق والبلبان. وعند عامة أهل الأندلس عنب الذئب وهو الكاكنج، وهو صنفان بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحبّ اللهو، ومنه بري وجبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس بالغالبة، وهو منوّم، ومنه مجنن. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥١).

(٥) **الأثل**: ثمر شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق والعذبة.

(٦) **دهن اللوز**: صنعته: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب، ويستخرج إما بدقّه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار، كما تقدّم في دهن الخروع. ابن رشيد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٧) **لسع الزنابير**: أي لدغ الزنابير.

(٨) راجع تركيبه في كتاب القانون في الطب الكتاب الخامس ج٣ ص ٤٤٢.

(٩) **الباذورد**: ألونش: هذه الشوكة أيضاً تسمّى عند أهل المغرب بلزيعة إبليس لأنها كثيراً ما تنبت في الطرق، وأطباء مصر يسمّونها المزير ويسمّونها على أنها باذاورد وأنها شكاعا، وهذا خطأ في كونهم يعتقدون هذا الاعتقاد الحائد عن الصواب. (تفسير كتاب دياسقوريدوس ص ٢١٦).



القيصوم

الأسم العلمي:

Artemisia Abrotanum L.

الإسم العربي: **قيصوم**

الإسم الشائع: **عشبة ملكية ـ أرطماسيا شجيرية ـ شيح محرق ـ قيصوم ـ مسك الجن ـ درمنة (فارسية)**

ديسقوريدس: القيصوم منه أنثى وهو تمنش يشاكل الشجر، [لونه] إلى البياض، وله ورق على الأغصان منشقق، دقيق التشقق مثل ورق **ساريفون**[١]، وعلى أطرافه زهر إلى الاستدارة، يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيبُ الرائحة مع ثقل قليل، مر الطعم... والصنف الآخر يسمى **ذكراً**، وله أغصانٌ دقاقٌ، صغير الثمر مثل **الأفسنتين**[٢].

سُمي القيصوم، قديماً، «حارس الثوب»، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

الجزء المستعمل: الأجزاء المزهرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

طبيعة النبات: داخلي وخارجي.

---

(١) **ساريفون:** (يونانية) وهو الشيح بنوعيه: المصري المعروف بالأفسنتين البحري، والشيح الأرمني. (تفسير كتاب دياسقوريدوس).

(٢) **الأفسنتين:** (باليونانية) أونيثي، وهو الشالشه باللطيني وهو الكشوث الرومي في بعض التراجم، وهو أنواع، وأفضله الرومي. وعامة الأندلس والمغرب الأقصى يسمون الأفسنتين الساحلي شيب العجوز وهو اسم مشترك والأحق بهذا الاسم الأشنة. (تفسير كتاب دياسقوريدوس - ص ٢١٨).

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، صبغة، مستحضر سائل، شراب، زيت عطري، رشاحة.

عناصر فعالة: أبروتانين Abrytanine، زيت عطري Essence، مواد عفصيةTanin.

الأثر الطبي لهذا النوع

يستعمل في الطب الشعبي لعلاج آلام الأسنان، وذلك بحك الأفرع المزهرة الصغيرة بالأسنان المصابة أو مضغها، كما يستعمل كطارد للديدان الاسطوانية ولعلاج اضطرابات وآلام المعدة.

ملحوظة هامة: دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم) على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia)، باسم (قيصوم ذكر)، أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الإسم العلمي (Artemisia abrotanum).

خواص القيصوم في الطب القديم

نافع للنافض والحميات: ينفع من النافض والحميات، مطلقاً.

أوجاع الصدر والنفس والريح والمفاصل والديدان: ينفع من أوجاع الصدر، وضيق النفس، والرياح الغليظة، والمفاصل، والنسا، والديدان شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام طلاء.

طرد الهوام: يطرد الهوام مطلقاً.

قطع الدم وإنبات الشعر: رماده يقطع الدم، وينبت الشعر حيث كان.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الزينة: المحرق منه ينفع داء الثعلب[1]، خصوصاً مع دهن الخروع، أو دهن الفجل[2]، أو الزيت. والقيصوم ينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات، إذا طبخ ببعض الأدهان المسخنة لتفتيحه، ويقبض اللثة.

الأورام والبثور: يحلل الأورام البلغمية، وإذا طبخ مع السفرجل، نفع من الأورام العسرة التحليل.

الجراح: لا يوافق الطرية من الجراح، بل يلذعها.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من فسخ العضل، وعرق النسا المزمن والعسر.

أعضاء الرأس: إذا طبخ بالزيت، سخن الرأس، وأزال برودته.

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من عسر النفس الانتصابي، وأفضله طبيخ فقاحه.

أعضاء الغذاء: إذا طبخ بالزيت، سخن المعدة، وأزال بردها.

أعضاء النفض: يدرّ الطمث، ويخرج الجنين، ويفتت حصا المثانة والكلية. ودهنه مسخناً نافع لانضمام الرحم، ومن عسر البول.

---

(١) **داء الثعلب:** هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية بخلط يُفسده مع سلامة الجلد من التقرّح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(٢) **دهن الفجل:** يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويجلو بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلاً قوياً إذا دُهن به ويسخن تسخيناً بيناً وينفع من الفالج واللقوة. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).

الحميات: ينفع من النافض إذا مزج بالدهن.

إذا سحقتها وأنقعتها في الزيت، وصببت ذلك الزيت على الرأس، أو على المعدة، وجدته يسخن إسخاناً بيناً، وكذا إذا دلكت به أبدان النافض الكائنة بأدوار، أو دهنتها به قبل الوقت الذي يبتدئ فيه النافض، خف النافض، حتى لا يقشعر صاحبها، إلا شيئاً يسيراً جداً.

داء الثعلب: القيصوم المحرق، نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه، مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع[1]، أو دهن الفجل.

إنبات اللحية: ينبت اللحية إذا أبطأت في الخروج، إذا أنقع في دهن الأذخر[2]، أو أحد هذه الأدهان المذكورة.

عسر النفس: ثمره إذا طبخ بالماء وشرب، أو شرب مسحوقاً، نيئاً غير مطبوخ، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن خضد لحم العضل[3]، وخضد أطرافها، وعرق النسا، وعسر البول، واحتباس الطمث.

العقاقير القتالة: إذا شرب بشراب، كان دواء للعقاقير القتالة.

النافض: يهيأ منه مع الزيت مطبوخ، يتمسح به للنافض.

طرد الهوام: إذا فرش، أو تدخن به، طرد الهوام.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام، ووافق خاصة سم الرتيلا[4]، وسم العقرب.

أورام العين الحارة: إذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع، أو خبز نفع من أورام العين الحارة.

تحليل الأورام الخراجية: إذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير، حلل الأورام الخراجية.

---

(١) **دهن الخروع:** يصنع هكذا يؤخذ من حب الخروع المستحكم في شجرة ما أحببت وشمسه فإذا تشقق قشره وتساقط عنه فاجمع ما في داخله وصيّره في هاون ودقّه ناعماً، ثم اطرحه في قدر مرصصة برصاص فلغي فيها ماء واغله، فإذا خرج دهنه كله فأنزل القدر عن النار وخذ الدهن بصدفة واخزنه، وأما المصريون فلأنهم يحتاجون منه إلى شيء كثير يعملونه عملاً آخر.

(٢) **دهن الأذخر:** يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت أنفاق طيب بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة بحر الشمس من أول الصيف ويترك مدة ثلاثين يوماً، ثم يعصر ويرمى به ويوضع فيه غيره يكرر عليه ذلك ثلاث مرات، وما اتفق في طول زمان الحر ثم يستعمل. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ٣٨٠).

(٣) **خضد لحم العضل:** وجع يصيب الأعضاء لا يبلغ أن يكون كسراً.

(٤) **الرتيلا:** هو نوع من العناكب: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مؤلم مورّم. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



القيصوم الأنثى

الأسم العلمي:
Santolina Chamaecyparissus L.

الإسم العربي: **شيح عطري ـ شيح جودي ـ شيح اليهود**

الاسم الشائع: **مهرب الحيات ـ بعيثران (سوري) ـ علجم ـ عبيثران ـ إكليليا ـ بعيثران**

ويقال **عبوثران**، وزعم قوم أنه **القيصوم**، وليس به، أبو حنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قضبان دقاق، شبيهة بالقيصوم، نواره أصفر، شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة، وذفرة الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً، ليست من رائحة القيصوم في شيء، يشاكل رائحة سنبل الطيب[1]، ويزرع في البصرة في البساتين، ويوضع في المجلس مع الفاغية[2] فلا يفوقه ريحان. وأقول: تجلبه البادية للقاهرة على أحمال الفحم مع القيصوم، لأنهما كثيراً ما ينبتان في موضع واحد.

موطنه: المناطق المتوسطية، الغنية بالحصى، التلال القاحلة، الكلسية حتى ارتفاع ١٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٢٠ ـ ٥٠ سم. نبات معمّر. الساق خشبي عند القاعدة، سميك، له كثير من الفروع المنتصبة، المغطاة بالزغب. الأوراق وبرة، بيضاوية اللون، صغيرة، ضيقة، ذات فصوص منتظمة في صفوف يتراوح عددها ما بين ٤ ـ ٦. الأزهار لونها أصفر ذهبي (حزيران/ يونيو ـ آب/أغسطس)، أنبوبية، ذات رؤيسات أحادية، كروية، تقع في طرف الفروع، لها كرسي مجهّز بقشيشات. الأخين (الثمرة) مسطح له ٤ زوايا، اثنتان منهما أكثر بروزاً، الرائحة قوية، الطعم مرّ، حريف عطري.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، البذور، الأوراق (قبل الإزهار). تعلق على شكل باقات لتجفيفها.

التركيب: زيت عطري، راتنج، عفص، مادة مرّة.

---

(١) **سنبل الطيب**: هو الهندي (وهو العصافير) والسنبل الهندي هو الناردين.

(٢) **الفاغية**: زهر كل نبات، والفغو: الزهر الطيب الريح، وأكثر ما يستعمل في زهر الحناء فيقال: فاغية.

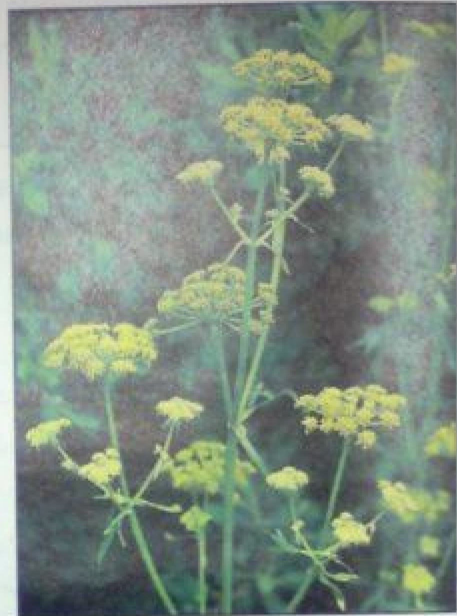
تحوي الأوراق على قلويد الإكيلين Achilline حتى ٠,٠٥، والإكلين هي قلويد غليكوزيدي، كما تحوي النورات والأوراق ٠,٨، ومواد عطرية بشكل البروآزولين Proazulene ٤٠/ منها. ويحصل منه على الهامازولين hamazulene ويحتوي العشب على فيتامين K الضروري لتخثر الدم، لذا يستعمل النبات كوسيلة موقفة للأنزفة الداخلية ولأنزفة البواسير والأنزفة الرحمية، ويستعمل العشب كمادة مشهية، ويستعمل في حالات التهاب المعدة كمادة مضادة لالتهاب الأغشية المخاطية، ويستعمل أيضاً في حالات النفخة والآلام المعدية والتهاب المثانة.

خواص البعيثران في الطب القديم

يعين على الحمل: وقد جربنا منه، أنه إذا سحق وعجن بعسل، واحتملته المرأة في صوفة، أسخن الرحم الباردة وحسن حالها، وأعان على الحبل ولو كانت المرأة عاقراً.

تقوية الدماغ: شمه يقوي الدماغ الضعيف البارد، وينفع من الصداع البارد، ويفتح سدده، وينفع من الزكام.

إحداد البصر: ابن سينا: ماؤه يحد البصر كحلاً.



الكاشم

الأسم العلمي:

Levisticum Officinale Koch.

الإسم العربي: **كاشم**

الإسم الشائع: **كاشم ـ ليفيستيكوم ـ الكاشن، انجدان رومي، ليفسطيقون ـ ميساليوس ـ مسالى (يونانية) ـ مساليوس**

موطنه: الأراضي غير المزروعة، السياجات، المراعي، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين متر ومترين، نبات معمر، الساق مستقيم، صلب، أجوف، الأوراق خضراء، لماعة، كبيرة، تنبت عند قاعدة الفروع، ثلاثية الشكل، مقطعة مرتين أو ثلاثة إلى وريقات معينية الشكل، مشرّطة، الأزهار مائلة إلى الصفرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس)، تنتظم في خيمات فيها ٨ ـ ١٥ شعاعاً، لها قناب وقنيبات مرتدة إلى الخلف. الثمرة بيضوية، لها ١٠ أضلع مجنحة، الجذر بني رمادي، قشرته سميكة، الرائحة قوية هي رائحة الكرفس.

الأجزاء المستعملة: الجذر (الربيع)، البذور، والأوراق أحياناً (أيلول/ سبتمبر).

التركيب: زيت عطري، كومارين، صموغ، راتنج، عفص، نشاء، فيتامين ج (C).

ديسقوريدس: ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار، وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساقٌ صغيرةٌ دقيقةٌ تشبه ساق **الشبث**[1]، ذو عقدٍ وعليها ورقٌ شبيه بورق **إكليل الملك**[2]، إلا أنه

---

(١) **الشبث**: جزاء ـ حزاء ـ حزاءة ـ كُوخز ـ زُوفر. ديناژويه. هنجيه (فارسية) ـ سذاب البر شبث ـ شود. (معجم أسماء النبات).

(٢) **إكليل الملك**: العنص ـ العنفقان (اليمن) شاه أفسر (معناه إكليل الملك) ـ ماليلوطس (يونانية) الفل (الشام). (معجم أسماء النبات).

أنعم منه، طيب الرائحة، والورق الذي عند أعلى الساق أدقّ من سائر الورق وأكثر تشققاً، وعلى طرف الساق إكليلٌ فيه ثمر أسود، مصمتٌ، إلى الطول ما هو، شبيهٌ ببزر **الرازيانج**[1]، حريف المذاق، فيه عطريةٌ، وله أصلٌ أبيض طيِّبُ الرائحة.

الموطن: البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحقول والبراري وأراضي السبات والمرتفعات الجبلية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غوالة، مسحوق، طلاء، كمادات.

عناصر فعالة: بوتيل فتاليدين Butyl phtalidène، أومبيلليفيرون Ombelliférone، صموغ Gomme، برغابتين Bergaptène، حموض Acide، استرات Ester، مواد عفصية Tanin، سكريات Sucres، تربين Terpène، تيربينول Terpinol.

خواص الكاشم في الطب القديم

يحلل ضيق النفس والربو والرياح والبول والطمث والدم والحصى ومهضم ومخرج الشهوة: يحلل ضيق النفس، والربو والسعال، والرياح الغليظة، وعسر البول، والطمث، والحصى، والدم الجامد، ويهضم جداً، ويخرج الشهوة.

معين للحمل، وقاطع البلغم: يعين على الحمل، ويقطع البلغم كيفما استعمل.

نافع لعرق النسا، والفالج، وقاطع البخار: ينفع من عرق النسا، والفالج طلاءً، ويقطع البخار من الفم.

مقادير الشربة: شربته درهمان.

الخواص: يطرد الرياح، ويفتح ويحلل.

أعضاء الغذاء: هو منضج هاضم، ومحلل للنفخ، لا سيما في المعدة ويقويها.

أعضاء النفض: وزن درهم منه يسهل الديدان، وحب القرع وبزره، يدر الحيض بقوة.

السموم: ينفع من كل لسع فيما يقال.

إحدار الطمث، وإدرار البول: أصل هذا النبات وبزره، يبلغ من اسخانهما أنهما يحدران الطمث ويحدران البول، وهما مع هذا يطردان الرياح، ويحللان التشنج.

أوجاع الجوف والأورام البلغمية: ديسقوريدوس: قوة بزر هذا النبات وأصله، مسخنان، هاضمان للغذاء، يوافق أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة في المعدة، ولسع الهوام.

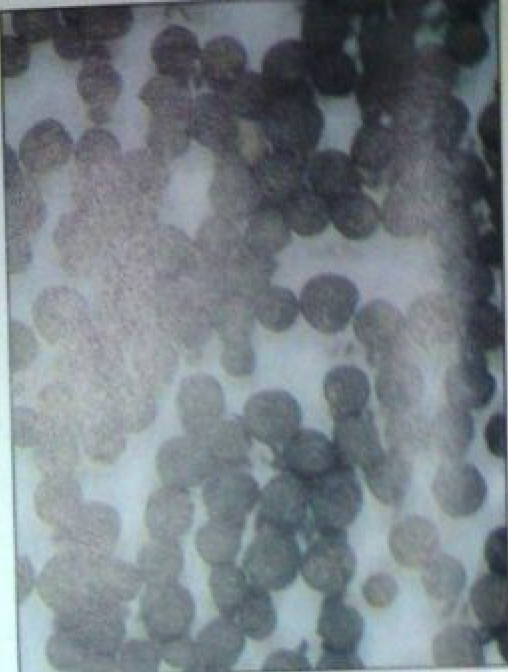
إدرار البول والطمث: إذا شربا أدرا البول والطمث، وإذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك أيضاً.

النفخ والسدد العارضة في الكبد: مذهب للقراقير نافع من النفخ، والسدد العارضة في الكبد والرطوبة.

الحيات في البطن: يسقى منه درهم بشراب ممزوج، للحيات في البطن، والمستسقين درهمين بماء حار.

---

(1) **الرازيانج:** هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب.



كبابة صيني

الأسم العلمي:

Piper Cubeba L.

الإسم الشائع: **حب العروس**

الموطن الأصلي والوصف النباتي:

نبات متسلق موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه وتايلاند سيلان، ويحمل النبات أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة.

المكونات الفعالة:

تستعمل الثمار المجففة طبياً، وأهم المكونات الفعالة هي وجود زيت طيار المواد راتنجية، ويتركب الزيت من التربين (Terpene)، والكامفين (ك ١٠ ، يد ١٦)، (Camphen)، والكادنين (Cadinene) (ك ١٥ يد ٢٤).

الأهمية الطبية للكبابة الصينية

يساعد الزيت على تنبيه الغشاء المخاطي للمسالك البولية ولذلك يستخدم في علاج السيلان، وتستعمل الكبابة الصيني أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث في حالات التهاب الحنجرة، والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وهي تدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال.

نافع للقلاع والقروح والبخار والمعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع: تنفع من القلاع، وأمراض اللثة، والقروح وكثرة البخار، وفساد المعدة، والكبد، والطحال، والرياح، والحصى، والصداع المزمن، شرباً ومضغاً.

المواقعة، وإيجاد اللذة: يُطلى بها بعد المضغ، ويُواقع، فيجد ما لا مزيد من اللذة ـ وهو مما اشتهر.

محلل الأورام: بالشحوم، يحلل الأورام طلاءً.

شد البدن وقاطع الرائحة والخفقان: تقع في الأطياب، فتشد البدن، وتقطع الرائحة الكريهة، والخفقان.

منقي الكلى، والصوت: تنقي الكلى والصوت.

مقادير الشربة: شربتها مثقال.

الجراح والقروح: جيد للقروح العفنة، في الأعضاء اللينة جداً.

أعضاء الرأس: جيّد للقلاع العفنة في الفم.

أعضاء الصدر: إذا أمسك في الفم صفّى الصوت.

أعضاء الغذاء: هو قوي في تفتيح سدد الكبد.

أعضاء النفض: ينقي مجاري البول، ويدر الرملية، ويخرج حصاة الكلى والمثانة، وريق ماضغه يلذذ المنكوحة.

الوجع في الحلق: جيدة للوجع في الحلق، ولحبس البطن.

تنقية مجاري الكلى والبول: **الرازي:** ينقي مجاري الكلى، والبول، ويصفي الحلق.

تقوية المعدة والأعضاء الباطنة: يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شرباً.

تطيب النكهة وتعطير الأنفاس: **الشريف:** إذا أمسكت في الفم حسنت اللثاة، وتطيب النكهة، وتعطر الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيوب، وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة.



كبار

الأسم العلمي:

apparis Spinosa L.

الإسم العربي: **قبّار**

الإسم الشائع: **أبار ـ طنذب ـ أصف ـ خيار الواوي**

أسماء متداولة: كَبَر، أَصَف، لَصَف، شوك الحمار، قبار، تفاحة الغراب، عنب الحية، الشفلح.

الفصيلة: كَبَارِيَات Capparidaceae.

الوصف: جنبة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات فروع منحنية القمة، متدلية أو صاعدة. الأوراق بيضية أو شبه مستديرة، قصيرة المعاليق، مزودة بأذينتين شوكيتين مقوستين عند القاعدة. الكأسيات ٤، مخضرة، مقعرة للداخل. الأزهار بقطر ٥ ـ ٧ سم، ذات ٤ تويجيات بيضاء، تذبل في نفس النهار. الأسدية عديدة جداً، ذات خيوط طويلة بنفسجية أرجوانية. العنبية بيضية أو إجاصية الشكل، ذات أذينة طويلة، محمرة عند النضج.

الإزهار: آذار ـ آب (٣ ـ ٨).

المنبت: الصخور، الجدران.

التوزيع: الساحل، الجبال الوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، العربية السعودية، البحرين، السودان، المتوسط، آسيا الغربية.

كبار وكَبر اسمان مشتقان من اليونانية، أما أصف ولصف فمن أصل آرامي. الكبار نبات طبي مشهور، فجذوره مدرة للبول وثماره هاضمة ومعرّقة في الروماتيزم، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان. أزرار الزهور تكبس في الماء والملح وتستعمل كتوابل، والأزرار ذات النوعية الجيدة تكون بلون أخضر زيتي، جامدة القوام ومحتفظة بطرف الساق. تلعب الطيور دوراً هاماً في نشر البزور، فهي تستسيغ اللب اللحمي للثمرة وعندما تنقر فيه تلتصق البزور اللزجة بمناقيرها فتسعى للتخلص منها بأن تحكّ مناقيرها على الصخور والجدران فتعلق البزور

في الشقوق، وهذا ما يفسر وجود نبات الكبار في أعالي الجدران والأبنية القديمة. يطلق على ثمر الكبار أحياناً اسم خيار الواوي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مطبوخ، مسحوق، غوالة.

التركيب الكيميائي: تحتوي البراعم الزهرية على غليكوزيد الروتين Capparirutine وحمض البكتين ومواد مقيئة وصابونين ومكوّنات طيّارة.

وتحتوي البذور على ٣٤ ـ ٣٦٪ زيت ثابت ومواد بروتينية، أما القشور الجذرية فتحتوي على حمض الروتين ومواد طيارة لها رائحة الثوم.

الاستعمال الطبي للكبار (قبار)

أ - **خارجياً:** تستعمل الأوراق المسحوقة أو قشرة الجذور على شكل كمادات في أمراض الروماتيزم وداء المفاصل والشلل.

ب - **داخلياً:** تستعمل جذور القبار كمادة ملينة ومدرة للبول تساعد على إدرار الطمث، ومنشطة تفيد في حالات التدرن السلي وآلام الأسنان، كما تنشط الكبد والطحال.

ثماره هاضمة ومعرّقة تفيد لآلام المفاصل. أما البراعم الزهرية فهي بذلك الكبر المألوف الذي يحفظ في الخل أو في محلول ملحي، ويستعمل في الطبخ كتابل ليضفي النكهة على أنواع الأطعمة.

خواص الكبار في الطب القديم

مبرىء الطحال: قشر أصله، يبرى الطحال مطلقاً عن تجربة خصوصاً بالسكنجبين[1] في الشراب، ودقيق الترمس في الطلاء.

مخرج الفضول ومزيل السدد والكبد والمعدة وبرودة الدماغ: يخرج الفضول اللزجة، ويزيل السدد، ويرد الكبد وما في الدماغ من البرودة.

مدرّ ومبرىء السموم، ومخرج الرياح وجلاء البهق، ومدمل القروح ومقوي الأسنان: يدرّ، ويبرىء السموم، ويخرج الرياح، ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل.

مخرج الديدان: عصارته، تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطوراً، وتليه الثمرة ثم باقي الأصل فيما ذكر.

فاتح الشهوة ومعيدها: المملح منه المخلل، يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها، وأجود ما أكل قبل الأطعمة.

مقادير الشربة: شربة قشره ثلاثة، وعصارته أوقية.

---

(١) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكّر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

الأورام والبثور: أصله محلل للخنازير[1] والصلابات، ويخلط به ما يكسر قوته، وقد جرّب ورقه لذلك.

الجراح والقروح: قشور أصله إذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة، نفعها أعظم المنفعة.

آلات المفاصل: قشور أصله نافعة لعرق النسا وأوجاع الورك، وقد يحتقن بعصيره، فينفعه جداً، وينفع من الفالج والخدر[2]، ويشدّ الأعضاء بما فيه من القبض، ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤوس العضلة وأوساطها.

أعضاء الرأس: قشور أصله يمضغ، فيجلب الرطوبة من الرأس، ويسكّن الوجع البارد فيه، وعصارته تقطر في الأذن لديدانها، وقد يعضّ على قشور أصله بالسنّ الألم، فينفع، وخصوصاً إذا كان رطباً أو ورقه، وكذلك المضمضة بخلّ طبخ فيه أو شراب، أو مرّة بشراب، ومرة بخلّ.

أعضاء النفس والصدر: ينفع المملوح منه أصحاب الربو.

أعضاء الغذاء: أنفع شيء للطحال وصلابته مشروباً وضماداً بدقيق الشعير ونحوه، وخصوصاً قشر أصله، وكثيراً ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية.

أعضاء النفض: يسهّل خلطاً خاماً غليظاً، ويدرّ الطمث، ويقتل الحيّات والديدان في المعي، وينفع من البواسير ويزيد في الباه، والمملح منه قبل الطعام مطلق.

الطحال الصلب: قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضاً بأن يشرب بالخل والعسل.

قطع الأخلاط الغليظة اللزجة: يجفف ويسحق ويخلط، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة، تقطيعاً بيناً، ويخرجها من البول وفي الغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان، وكذا يفعل في وجع الورك.

إدرار الطمث وإحدار البلغم: يدر الطمث ويحدر البلغم إذا تغرغر به الإنسان، وإذا مضغه.

الهتك في رأس العضلة: ينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها.

الجراحات الخبيثة: إذا وضع أيضاً قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة، من طريق أنه يقدر أن يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان، فمرّة إذا استعمل بالخل، ومرة إذا استعمل مطبوخاً بالشراب، ومراراً كثيرة يستعمل أيضاً وحده، بأن يعضّ عليه الإنسان ويمضغه.

البهق: يجلو البهق[3] إذا طلي عليه بالخل.

تحليل صلابة الخنازير: **قال جالينوس:** إني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام يسيرة بورق الكبر وحده، وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدّة قوّته.

---

(١) **الخنازير:** لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولّد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) **الخدر:** هو فساد حسّ اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كله، ومن علاماته حمرة في اللون تضرب إلى سواد، أو ترهّل البدن مع بياض اللون وثقل الرأس، وقد ينشأ ذلك عن سابق الإقبال على الأدوية والأطعمة والأشربة الغليظة.

(٣) **البهق:** نوعان أبيض وأسود، فالأبيض: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح. والأسود: بقع سود في سطح الجلد غير ناتئة ولا خشنة.

قتل الدود في الأذن: إذا كان هذا الورق كذلك، فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها.

تليين البطن: ديسقوريدوس: قد تعمل قضبانه بالملح، وإذا أكل لين البطن.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب من ثمره ثلاثين يوماً في كل يوم وزن درهمين بشراب، حلل الطحال ويدر البول ويسهل الدم.

عرق النسا: إذا شرب نفع من عرق النسا، ومن وهن العضل.

إدرار الطمث: إذا شرب أدر الطمث.

قلع البلغم: إذا مضغ قلع البلغم.

سكن وجع الأسنان: ثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

القروح المزمنة الوسخة الجاسية: قشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها، ويوافق القروح المزمنة الوسخة الجاسية.

الورم في الطحال: قد يخلط بدقيق الشعير ويتضمد به للورم في الطحال.

ألم السن: من كان بسنه ألم، فعضّ على أصل الكبر بسنه الألم، نفعه من ألمه.

البهق الأبيض: إذا دقّ ناعماً وخلط ولطخ على البهق الأبيض جلاه.

الخنازير والأورام الصلبة: إذا دقّ ورقه وأصله، واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها.

قتل الدود في الأذن: إذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.

النواصير: الفارسي: يشفي النواصير التي تكون في الآماق[1].

البواسير: أصله جيد للبواسير، إذا دخن به.

القروح الرطبة: الطبري: أصله ينفع من القروح الرطبة، إذا وضع عليها من خارج.

قروح رطبة: إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، الذي فيه قروح رطبة نفعه.

السدة في الكبد: إذا أكل مع الفلفل[2] والسذاب[3]، نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد.

الطحال: قال ابن ماسه: الكبر وقفاحه وقضبانه نافعة للطحال، فإذا أريد اتخاذه، فينبغي أن ينقع بماء وملح أياماً، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثاً لم يخلل، فإذا عزم على أكله لذلك يكون بعد أربعين يوماً بعد أن يصب عليه زيت مغسول.

قروح الرأس الشهدية العتيقة: ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزفت، وضمد به قروح الرأس الشهدية العتيقة أبرأها، إذا تمودي عليه، وكذا يفعل في القروح الخبيثة الغليظة المواد، ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة، وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مدروساً بالشحم.

---

(١) **الأماق:** المأق: مأق العين ومُؤقها ومُؤقيها ومأقيها: طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها، ولكل عين مُؤقان. ويسمى الذي يلي الأنف: المُقدِم والذي يلي الصُدغ: المؤخر، والجمع: أماق وآماق. (الافصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤١).

(٢) **الفلفل:** مر شرحها.

(٣) **السذاب:** مر شرحها.

أورام العنق البلغمية والخنازير: إذا درس ورقه مع الشحم، ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغدد ألحمها وحللها كلها، وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم، إلا أنه في أورام العنق والإبط والأربية[1] أقوى.

فسوخ العضل: يوضع أيضاً على فسوخ العضل، ولا سيما في الأعضاء الصلبة فينفعها.

تحليل البلغم اللزج في الصدر: إذا سحق أصله، وخلط بأحد الأدوية العطرية المقوية كالسنبل والأسطوخودوس[2]، والأذخر[3]، وعجن بعسل ولعق، وافق وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج، وأخرجه بالنفث، ونفع من أوجاعه الحادثة عنه، وسهل نفثه، وينفع من أوجاع المعدة والمائدة[4]، ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى، ويضمر الطحال، وينفع من أوجاعه منفعة بالغة.

تنقية الدماغ: إذا تغرغر به، وبطبيخ سائر أجزائه كلها، نقى الدماغ وأحدر منه بلغماً لزجاً.

قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف: ماء ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف، وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

عرق النسا: **الرازي في كتاب الحاوي**: أدام صديق لي أكل كامخ الكبر فسحجه، ورأى أن حقن عصير الكبر من به عرق النسا، كان بليغاً جداً مجرّب.

---

(١) **الأربية**: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طي الفخذ.

(٢) **الأسطوخودوس**: اسطوخودس (اسم جزيرة) ـ ضرم. (لا يزال هذا الإسم عند الخويطات بمصر) ـ موقف الأرواح أي حافظها ـ ممسك الأرواح ـ مكنسة الأرواح ـ كشة. كش (فارسية) ـ كياه (يونانية). جالينوس ـ حلحال. حان (المغرب) ـ أمزير (عند القبائل) شاه إسپرم رومي. (معجم أسماء النبات).

(٣) **الأذخر**: هو: طيب العرب، خلال مأموني (لأنه كان يخلل به أسنانه) ـ تبن مكة ـ حلفا مكة ـ قش مكة ـ كوركياه (فارسية)، سراد (المنهاج)، سنبل عربي، عجاج (اليمن). (معجم أسماء النبات).

(٤) **المائدة**: هي منطقة من الظهر تضم الرفشين وما بينهما وتمتد إلى أول الكتف.



كثيراء

الأسم العلمي:

Astragalus Fumnifer Labill.

الإسم الشائع: **كثيراء ـ استراغال ـ اسطراغالوس ـ خرم ـ قتاد**

الوصف النباتي والموطن الأصلي:

شوك القتاد شجيرة شائكة تحمل أوراقاً مركبة ريشية، وموطنها سوريا وآسيا الصغرى وإيران، ويزرع في مناطق شبه صحراوية. ويفرز قلف الشجرة مادة صمغية، وتباع تلك المادة الصمغية على أشكال مختلفة، فهي على شكل «دموع»، وعلى شكل شرائط ضيقة، أو خيوط ملتوية، والتي تسمى «بالصمغ الديداني»، وعلى شكل «رقائق»، ويرد معظم الإنتاج من تركيا وإيران، حيث ينتج «التنقال» بعمل جروح في قلف تلك الشجرة.

يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أراضي الشام.

إسحق بن عمران: **الكثيراء** ثلاثة أنواع: بيضاء وحمراء وصفراء.

البيئة: ينمو في البيئات الجبلية العالية.

الموطن: سورية، العراق، ايران.

التوزع: المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، كمادات.

عناصر فعالة: سائل لزج، صمغي gomme باسورين Bassorine تراغانتين Tragantine.

محاذير الاستعمال: يؤخذ بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

خواص الكثيراء في الطب القديم

كسر السموم، ومصلحها ومقويها: يكسر سموم الأدوية وحدّتها، ويقوّي فعلها ويصلحها، كحلاً كانت أو غيره.

نافع للسعال، والصدر والرئة، والبول والمعي، والكلى وما تأكل: ينفع بذاته من السعال، وخشونة الصدر والرئة، وحرقة البول، والمعي، والكلى، وما تأكل بحدّة الخلط.

مزيل الكلف والبرص: مع البورق[1] والكبريت، ينفع الجرب والحكة، والبهق والبرص.

منعم البشرة: يُنعّم البشرة إذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز، والنشا، والسكر.

مسمن البدن: من لازم أكله، سمّن البدن تسميناً جيداً.

سرّ عجيب: إن شُرب عليه اللبن، وقد طبخ فيه النارجيل[2]، كان سرّاً عجيباً في ذلك.

مقادير الشربة: شربته إلى خمس.

الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة: ديسقوريدوس: قوّته مغرية شبيهة بقوّة الصمغ، وتستعمل في الأكحال والسعال، وخشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، بأن يهيأ منه معجون بالعسل، ويوضع تحت اللسان، ويبتلع ما يذوب ويتحلل منه أوّلاً فأوّلاً.

وجع الكلى وحرقة المثانة: قد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في ميبختج[3]، وخلط به شيء من قرن إيل[4]، محرق مغسول، أو شيء يسير من شب يماني[5] لوجع الكلى، وحرقة المثانة.

إسهال الطبيعة: حبيش: فيه شيء من حرارة ورطوبة، تسهّل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتقوّي الأمعاء، إلا أنه يزيد في الخلفة[6]، وينفع من قروح العين، والبثر[7] والرمد إذا أنقع واكتحل بمائه.

الكلف والبهق:[8] أصل شجرة الكثيراء، إذا دقّ ناعماً وخلط، نقّى الكلف والبهق.

تسكين السعال وقطع الدم: الكثيراء تغلظ المواد الرقيقة المنصبّة إلى الصدر، وتعدل الخلط المالح المنصبّ إليها، فيسكن بذلك السعال، وتقطع الدم المنبعث لرقته، بتغليظها الدم إذا تمودي عليها.

تسكين حرقة الأجفان: تسكن حرقة الأجفان، وتليّن خشونتها، وتنفع من الرمد تقطيراً، وتعدل الخلط الصفراوي.

إذا حلّت في الماء، أو في أحد الألعبة، وطلي بهما الشعر، نفعت من تشقّقه، فإن تمودي عليها، سبطت الجعد منه.

---

(١) **البورق:** نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الذاق، ذكره ابن البيطار.

(٢) **النارجيل:** ويسمّى الرانج، وهو جوز الهند.

(٣) **ميبختج:** تأويله بالفارسية طبيخ العنب، وهو الرُّبّ.

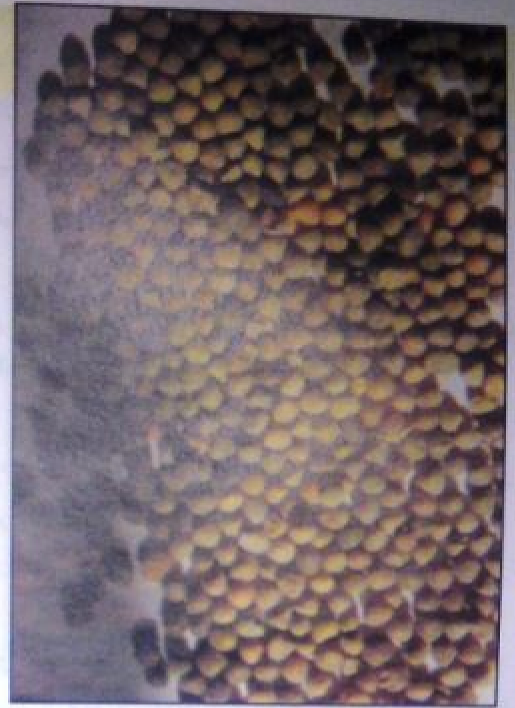
(٤) **قرن أيل:** قرثمن (يونانية) قرن الأيل ـ شمرة بحرية ـ خزء النواتية ـ زبل النواتية. رجل الدجاجة (الجزائر) رجل العقعق ـ رجل الغراب. قور ونوفوس (يونانية قرن الأيل ـ دغبس (الجزائر) (معجم أسماء النبات).

(٥) **شبّ يماني:** هو ملح معدني بلوري التركيب أبيض اللون يتكوّن في الطبيعة من بعض الكبريتات أخصها كبريتات الألومنيوم والبوتاسيوم، يستخدم في عدة صناعات أخصّها الصباغة القطنية والصوفية حيث يثبت الألوان ويذكيها.

(٦) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٧) **البثر:** ورم صغير في الجسد أو العين، والبثور هي الخراجات الصغار.

(٨) **البهق:** بقع سود في سطح الجلد غير نائتة ولا خشنة.



كرسنة

الأسم العلمي:

Vicia Ervilia Willd.

الإسم العربي: **كِرْسَنّه**

الإسم الشائع: **كُشنى ـ كرسنّه**

ديسقوريدس: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، من محاصيل العلف القرنية. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

التوزع: ينتشر في الأراضي الزراعية والمراعي ودورات التكثيف الزراعي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي وبإشراف طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل وجاف، كمادات.

عناصر فعالة: بروتينات Protéine ـ نشا Amidon، منغيز Mn، بوتاس K، فوسفور P، حديد Fe، كالسيوم Ca، فيتامينات Vitamine.

محاذير الاستعمال: لا بد من إشراف طبيب اختصاصي إذ يؤدي استعمال الكرسنه بزيادة إلى انحلال الدم وبالتالي حدوث مرض Lathyrisme الخطير.

خواص الكرسنة في الطب القديم

محسن الألوان ومنقي البشرة والحكة والقروح والأورام والصلابات: هو دواء يفعل في ظاهر البدن، لتحسين الألوان، وتنقية البشرة والحكة، والجرب، والقروح، والأورام، والصلابات، طلاءً ونطولاً.

تحليل النفس والسعال وأمراض الصدر واليرقان والطحال وعسر البول: في داخله لتحليل عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، واليرقان، والطحال، وعسر البول شرباً بالعسل والخل.

جبر الكسر: يجبر الكسر، كيف استعمل.

مسمن ومبرىء الشقوق والنار الفارسية[1]: يُسمن مع الجوز والسكر، ويبرىء الشقوق، والنار الفارسية.

قلع البرص: إن عجن بماء الدفلى، وبزر البطيخ، ولُصق على البرص، قلعه، أو غيّره.

تحمير الوجه الأصفر: إن طُلي به الوجه المصفر، حمّره شديداً ونوّره.

تسمين عضو بعينه، ومزيل اللسعة: من أراد تسمين عضو بعينه، فليمزج دقيقه بالزفت، ويلصقه عليه فإنه يعظم، ويزيل لسعته.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة.

الزينة: هي طلاء جيّد على البهق والكلف والبرش، والآثار، تحسن اللون، ويتخذ منها سويق، ويعطى المهازيل منه كالجوزة، فيزيل الهزال، وطبيخها إذا صبّ على شقاق البرد وحكّته أبرأها، وتنفع من اللبنية.

الأورام والبثور: تلين الصلابات، وصلابة الثدي خاصة.

الجراح والقروح: تنقّي القروح بالعسل، وتنفع من السعفة، وتلين صلابة الثدي، وصلابات القروح الميتة للحم والعضو، وتنفع من النار الفارسية والشهدية[2].

أعضاء الصدر: تنفع من صلابة الثدي، وتسهّل نفث الغليظ.

أعضاء النفض: الإكثار منها يبوّل الدم لقوّة إدراره، وتطلق الطبيعة، وإذا لتّ بالخلّ وشربت، نفعت عسر البول، وسكّنت الزحير[3] والمغص.

السموم: تضمّد بالشراب على نهش الأفعى، وعضة الكَلْب الكلب، والإنسان الصائم.

الدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة، فليطحن: خذ الكرسنة، ما كانت سمينة بيضاء، وصب عليها ماء، وحركها ودعها أوقاتاً كثيرة لتشرب الماء، وحرّكها ثم أخرجها من الماء، ثم اقلها إلى أن يقشر قشرها، ثم اطحنها، وأخرج دقيقها بمنخل صفيق واخزنه.

إسهال البطن: هذا الدقيق: مسهل البطن، مدر للبول، محسن للون.

القروح والبثور اللبنية والكلف: إذا خلط بالعسل نقى القروح، والبثور اللبنية، والكلف والآثار الظاهرة في الجلد، من الكيموسات[4]، ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ويلين الأورام الخبيثة التي تسمى

---

(١) **النار الفارسية:** هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوّده كما تفعل النار. وتُعرف أيضاً بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحرة تعلوها ليست بالخالصة.

(٢) **الشهدية:** الشهدة: قروح فيها ثقوب صغار تخرج منها رطوبة لزجة كالعسل، ولذلك شبهت بالشهدة.

(٣) **الزحير:** إخراج النفس بشدّة عند الكدّ والتعب، وثقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يُدفع منه وعصره، لأجل ما يتبع ذلك من شدّة النفس والأنين. وتسميه العامة العُصار، والتزحُّر: تكلف ذلك.

(٤) **الكيموسات:** واحدته (كيموس) وهو الدم المستحيل عن الغذاء.

غنغرايا، ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء، ويقلع النار الفارسية، والقروح التي يقال لها الشهدية.

عضة الكلب ونهشة الأفعى: إذا عجن بشراب، وتضمد به أبرأ من عضة الكلب، ونهشة الأفعى، وعضة الإنسان.

تسكين الزحير والمغص: إذا استعمل بالخل، نفع من عسر البول، وسكن الزحير والمغص.

المهازيل: إذا قليت الكرسنة، ثم دقت ناعماً، ثم خلطت بعسل، وأخذ منها مقدار جوزة، وافقت المهازيل.

الشقاق العارض من البرد: أما طبيخ الكرسنة، إذا صب على الشقاق العارض من البرد، والحكة العارضين للبدن، أبرأ منها مجرّب.

السعال: الخور: الكرسنة نافعة للسعال.

المخدورين: إذا اعتلفتها الدجاج، نفع لحمها المخدورين.

لسع العقارب: إذا عجنت بالخل مع الأفستين[1]، وضمد بها للسع العقارب نفعت منه، وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة، ومعجونة بالعسل، ومع الزراوند[2] المدحرج، وتنبت لحم اللثة المتأكلة.

الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة: ابن ماسه: قد استعملها الأطباء، إذا ما هي حلت بالماء، وخلط معها العسل، لتنشيفها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

---

(١) **الأفستين:** شية العجوز ـ كشوث رومي ـ راشكة ـ دمسيس ـ دمسيسة ـ حزنبل ـ دميسة (مصر). (معجم أسماء النبات).

(٢) **الزراوند:** أرسطولوخيا (ومعناه الفاضل للنفساء: أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء ـ إقليت (اليمن) ـ مسمقورة مسمقار مسمقران (بعجمية الأندلس) ـ ثفوس بوغيول (في القبائل البربرية ومعناه قثاء الحيات). (معجم أسماء النبات).